

مؤلف: شيخ عبدالحميد بن الشيخ عبدالرشيد الحماسي الكابولي الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم

حالات المُعلِق بقلم أخيه الشيخ عبدالمعيد ابوالجراد

اريد ان اذكر لكم بعض حا لاته اسمه عبدالحميد بن عبد الرشيد بن محمد نبي بن عبد الحنان ولد سنـــ١٣٦٦ في دار الهجر باكستان وكان آباؤه الى اثنا عشر اباً كلهم علماء منهم عبدالحنان فقيه عصره و من مناقبه انه درَّس هدايتي الفقه البيع والشفع اربع وسبعون مرةً وكان يجئ من بيته كل يوم الى موضع درسه من نحو ميلين تقريباً ثم يشرع في الدرس من الصبح الى العصر ثم يذهب الى بيته فيأكل الطعام قد درَّس بغير اجرة، منهم محمد نبي تلميذ لتلميذ لشيخ محمد انور الشهير بأنور شاه الكشميري قد درَّس خمس وخمسون سنة بغير اجرة كان متقياً ذاهداً انه قال لما عرفت اليمين من الشمال ما أكلت الحرام ولا المشتبه و ما ذهب في ما بين ارض الغير وما اخذت حجراً و لا مدراً من ارض الغير لأن استنجي به و كان اب المعلق شيخ عبد الرشيد مجاهداً متواضعاً متقياً انه قال كما قال ابوه انه كان لا يتخذ زكاة ولهذا لايأكل الطعام مع تلاميذه لعل ان يكون مال زكاة وكان اميناً ومن امانته هذه القصة لما فرغت من الدورة الموقوف عليه سئلني بعض تلاميذ

ان ادرس لهم كافية ابن حاجب فقلت لهم اشاور واستجيز من شيخي ووالدي فلما ذهبت اليه كان جالساً في بيت الصيف فقلت له مقالتي فقال لي اختبرك في الكافيه ان نجحت فاجزتك والا فلا فقلت له في اي موضع تختبرني فقال في هذه العبارة ان كان كاالحسن فكالخليل والا فكأبي عمر فقال لي اذهب انظر الكتاب فجئ بعد الظهر فلما خرجت منه فانصرفت اليه فقلت له اتسمع مني هذه العبارة اذكرها لك فقال لي لا انظر الكتاب فجئ فقلت له اسمع قبل المطالعة فقال لي اقرء حاصلها فلما قرئت عليه حاصلها فأجازني بالتدريس هذا الكتاب هذ من اماناته وايضاً قال ما تركت الصلوة قط الا مرة كنا هيئنا عمليات على الروس فلما شرعنا العمليات كان الوقت وقت الصبح فتيممت ثم صليتُ هذه الصلوة بغير الوضؤ، وأما جلالة المُعلِق فيعلم من جلالت تعليقه، الكريم إبن الكريم ابن الكريم إبن الكريم

مؤلف الرسالة:

ابراهيم بن محمد بن محمود بن بدر برهان الدين الحلبي الدمشقي الشافعي ويعرف بالناجي لكونه كان فيما قيل حنبليا ثم تَشفَّع، وربما قيل له المحدث كذا في ضوء الامع[ج١/ص١٣٦] لسخاوي، قال سخاوي: وبلغني انه كثيراًمايقرء الفاتحة في جماعة ثم يدعولي مع كونه لم اعلم اجتماعي به وهو الآن في الاحياء انتهى، وقال: ابن عماد الحنبلي في شذورات الذهب[ج٨/ص٢٩] الامام العالم توفي بدمشق عن ازيد من تسعين سنة انتهى.

قال السيوطي: في نظم العقيان[ص١٣٧] في اعيان الاعيان ابراهيم بن محمد بن محمودالدمشقي الشيخ برهان الدين المعروف بالناجي لكونه تمذهب شافعيا بعد ان حنبليا محدث دمشق الآن، ولد سنة عشروثمانمائة، و اخذ الفقه عن الحافظ ابن ناصر الدين وغيره.

قال الحماسي: قال سيوطي في هذ الكتاب اعترض على فتوى في احياء ابَوَي النبي صلى الله عليه وسلم وقال: ان حديث وضَّعه ابن جوزي في موضعاته فقال لناجي احد طلبة: ان شيخكم الحافظ ابن ناصرالدين قد ذهب الى مثل

ذلك ومشى على ان الحديث غير موضوع و انما هو ضعيف فقط، و ذكر له الابيات التي ذكرها ابن ناصرالدين في كتابه المسمى مورد الصادي في مولد الهادي فسلم حينئذ لماسمع كلام شيخه، قال حماسي: حاصل ما في نظم العقيان للسيوطي ان طَّعن في حفظه و قال: هذا منه دليل على عدم حفظه وتحقيقه، قال حماسي: فما طالعت من كتبه حصول البغية للسائل هل لاحد في الجنة لحية" ورسالته قلايد المرجان في حديث الوارد كذباً في الباذنجان، فيعلم منها ان مُحقِقٌ خلاف ماقاله السيوطي والله علم

مؤلفاته ذكر في هدية العارفين عشراً [ج٥/ص٢٢] من كتبه نصيحة الاصحاب عن اكل التراب تعليقه على ترغيب والترهيب للمنذري الجواب المجلي للفظ تشويق القاري على المصلى وكنزالراغبين القفاة في الرمز الالمولد المحمدي والفاة والمعين على سنة التلقين.

نسبة الكتاب للمؤلف:

قال حاجي خليفه في كشف الظنون[ج١/ص٣٠٦] تحذير الاخوان فيما يورث الفقر والنسيان للشيخ برهان الدين ابراهيم بن محمد الناجي الدمشق الشافعي المتوفى سنة ستمأة وهومختصرٌاوله الحمدلله الذي علمنا مالم نكن نعلم الخ انتهى.

وكذا ذكره في موضع آخر(٢ج/٣١۴)في موضع اخر باسم قلايد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان و ما في هدية العارفين ان قلايد العقيان غير عن تحذير الاخوان لكن نسب كتابين الى الناجي قال حماسي الكتاب واحد و ما في النسخة المخطوطة معي مكتوب عليه قلايد العقيان مما يورث الفقر والنسيان والله اعلم.

الامور وترك الدعا للوالدين وندائهما باسمهما
والمشي قدام المشايخ وقد جا نهي الولد والمتعلم
والتلميذ ان ينادي اباه او معلمه وشيخه باسمه
ويمشي امامه بل خلفه كالخادم وروى بن
السني وغيره عن عبيد الله بالتصغير بن
زحر بفتح الزاي المعجمة واسكان الحا المهملة
اخره را مهملة قال يقال من العقوق ان تسمي
اباك باسمه وان تمشي امامه في طريق وروى
ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى غلاما مع ابيه
فقال له لا تمشي امامه ولا تجلس قبله ولا تدعه
باسمه وذكر ابو الليث في بستانه انه مما يورث
الفقر ضع خميرة العجين وروى الثعلبي في تفسيره
عن جعفر الصادق قال سمعت ابي يقول قال
علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول
طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه
في البيت يورث الفقر قال وقال ضع الخميرة
يورث الفقر انتهى وقال الشيخ علاء الدين
البخاري وشغل القلب والفكر بالمشي بينهما وكان
ينفي ذلك فاذا افطر اليه فعله وقرا سورة
لايلاف قريش وفي فتاوي قاضي خان ان
من كان ظفره طويلا اي منتفا خشن الطول
يكون رزقه ضيقا فصل وهما يورث النسيان
بالخاصية الحجامة في نقرة القفا والنظر الى
الما الراكد والبول فيه زاد الحافظ الذهبي
في

صورة من النسخة المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ المتقن الحافظ المحدث برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن محمود الناجي الدمشقي الشافعي - رحمة الله عليه-:

الحمدلله الذي علمنا مالم نكن نعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد: فقد تكرر سوال جماعة من الاصحاب والاخوان افادة ماورد او قيل فيما يورث الفقر والنسيان فاجبتهم الى طلبتهم و امليت من ذالك ماحضرني الآن مجردا؛ ليسهل حفظه قد اعيد الشي التقدم؛ لفائدة لاينفك عن صلة وعايده، وسميته قلايد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان، واتبعتها بمحذرات من غط و احد ابرزتها عرايسي محذرات ولايخلو اكثر ماذكرته من نظر؛ لكن دع مايريبك الى ما لايريبك وكيف وقد قيل: والاعتماد في غالبه على التجربة لا على الاثر والله المستعان وعليه التكلان،

فممَّايورث الفقر ويمنع الرزق ارتكاب الذنب و التهاون١

الحمدلله الرشيد، في كل السماء حميد، ولكل سائل مجيب، ولمن مات من الانس والجن معيد، وهو مجيد، ولمن عصى منه شهيد، ولكل موروث وارث ، ولكل موجود واجد والصلوة والسلام على خيرالأنام محمد واله وصحبه ومن والاهم اجمعين، امابعد: هذا ما علقتُه على قلائد العقيان لبرهان الناجي من بضاعتي الناقصه لان يكون زخراً لي ولأبويّ ولاساتذتي لا اقول ان كل ما فيه حق بل فيه ما فيه اكثرها امور تجربيه ، وما فيه من الاحاديث ففيه ما فيه فما اقول فيه إلاما قيل فيه اما الحاسد فإنه لايصدر منه الاإنكار، وإطلاع الناس على العثرات، سميته قمقمة المرجان على القلائد العقيان، حسبي الله ونعم الوكيل.

١- قال ابن حجر الهيتمي في الزواجر, و ورد في حديث "انّ من حافظ على الصلاة اكرمه الله بخمس خصال يرفع عنه ضيق العيش وعذاب القبرويعطيه الله كتابه بيمينه ويمرعلى الصراط كالبرق ويدخل الجنة بغير حساب" انتهى. قال علي القاري في فصول المهمة في حصول المتمة: ان قومة وجلسة وطمانية في الركوع والسجود اصح في هذه الاربعة الوجوب وتركها يورث آفات منها ايراث الفقر فان تعديل اركان الصلاة وتعظيمها من اقوى الاسباب الجالبة لرزق الحلال وتركه من امر السالبة له على وجه الكمال كماذكره في تعليم المتعلم انتهى حماسي.

بالصلاة لاسيما فى الجماعة، و ربما تعدى تارك الصلاة الى المصلين فاحرمَتهم، والزنا، والكذب،

١- الزنا يورث الفقر رواه ابن عمر مرفوعا قال سخاوي فى المقاصد الحسنه(٢٤٢) رواه الديلمي والاقضاعي من حديث ماضي بن محمد عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر رفعه بهذا و عنده ايضا من حديث ابي الدنيا الكذاب عن علي رفعه في الزناء ست خصال ثلاثة في الدنياوذكرمنهاالفقروثلالثة فى الأخرة وكذا ذكر محمد بن طولون الصالحي الحنفي في الشذورة في الاحاديث المشتهرة.(١ج /٢٢٠)
قال حماسي: قال زمخشري في الكشاف(٣ج/٤٨) في سورة النور وعن النبي-صلى الله عليه وسلم- يا معشر الناس! اتقو الزنا فان فيه ست خصال: ثلاثة في الدنيا و ثلاثة في الآخرة فالآتى في الدنيا فيذهب البهاء و يورث الفقر و ينقص العمر واللآتي في الآخرة فيوجب السخطة و سوء الحساب والخلود في النار قال ابن حجرفى الكافي الشاف فى تخريج الاحاديث الكشاف(١٦ (رواه البيهقي في الشعب وابن مردويه و ابن ابي حاتم ابي نعيم في الحلية في ترجمة ابي وائل حذيفه ثم قال: وفي اسناد ضعيف او متروك او مجهول انتهى وقد حسنه السيوطي في الجامع الصغير(رقم٤٥٩١) و ضعفه مناوي في فيض القدير (٤ج/٩٥) قال حديث منكر و في اسناده ضعيف قال الحماسي اما من حيث المشاهدة ان الزناء يورث الفقر كما ذكر احمد علي الجرجاوي في حكمة التشريع و فلسفته(١٧٨)

وسب١ سيدنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ،وسب الريح٢، ونومة الضحى٣،

في فصل حكمة حرمة الزناء و من جرائمه منع الوقوع في الشرك الفقر والفاقة لان الزاني او الزانية اذا احب كلاهما يكون لاهَمَّ لهما الا ارضاء المحبوب و بذل ما في الامكان من المال في سبيل ارضائه و بذلك يتصرف كلاهما عن حفظ ما في يده من المال و عن السعي في السبيل الكسب فيحل الفقر مكان الغنى و هذا امر مشاهد في عصرنا هذا و لا يحصى العددا لانا نرى كثير من ابناء الاغنياء و اصحاب الثروة الطائلة اصبح لا يملك الثروي نقيرا انتهى.

١- قال السيوطي في الالقام الحجر لمن زكى ساب ابي بكر وعمر(٧٠ص) عن عمر بن خطاب: انه اراد قطع لسان رجل قد شتم المقداد بن الاسود فكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لايشتم بعده احد من اصحاب نبي-صلى الله عليه وسلم- انتهى.

٢- و صح "ان رجل لعن الريح عند رسول الله فقال: لاتلعن الريح فانها مأمورة من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه" رواه ابوداؤد والترمذي انتهى.

٣- الصبحه تمنع الرزق رواه احمد في مسنده[رقم ٥٣٨] مرفوعا قال حماسي: قد جعله هذالحديث بعضهم صحيحا كسيوطي

....

في جامع الصغير(٥١٢٩رقم) و بعضهم حسناً كشوكاني في فوائد مجموعة(١٥٢ص) وتنزيه الشريعةلابن عراق الكناني والبيهقي في شعب(٤٧٣١رقم) و من شواهد ما اورد البيهقي "عن فاطمة قالت: مر بي رسول الله وانى مضطجعة مصبِّحة فحركني برجله ثم قال يابنيه قومي اشهدي رزق ربك لاتكوني من الغافلين فان الله يقسم ارزاق الناس مابين طلوع الفجر" الى الشمس اسناده ضعيف لكن يرتقي درجة الحسن لماله من الشواهد وجعله بعضهم ضعيف كشعيب ارناؤُط في تعليقه على مسند احمد وهيتمي في مجمع الزوائد(٤ج/٧٠) وسمهودي في الغماز(١٣١ص) و ذهبي في ميزان الاعتدال(١ج/٣٤٥) ومناوى في فيض القدير(٤ج/٣٠٦ص) و زركشي في اللآلي المنثورة(٣١ص) و سيوطي فى الدرر المنتثرة(٢٧٢ص) قال حماسي: قال ابن ابي شيبه في مصنفه(٦ج٤٠١ص) باب ما قالوا في القبح نومة الضحى و ماجاء فيها فاورد كان الزبير ينهى بنيه عن التصبح و عن طلحة بن عبيد الله انه مر بابن له تصبح فذكر انه فقد ه ونهاه عن ذلك ثم وضع باب آخر فيمن رخص فى التصبح فارود ان عايشة كانت تصبح و عن عبدالله بن الشماس قال اتيت ام سلمة فوجدتها نائمة يعني بعد صبح وسعيد بن جبير و ابن سيرين يتصبحان و غدا عمر على صهيب فوجده مصبِحا فقعد حتى استيقظ فقال الصهيب اميرالمؤمنين قاعد على الباب و صهيب نائم متصبح فقال له عمر ماكنت احب ان تدع نومة ترفق بك انتهى

و اللعب بالحمام١

و ما في كتب الاحناف ان تصبح مكره ويكره النوم في اول النهار وفيما بين المغرب والعشاء كذا في تاتارخانية (١٨ج/٢٤٣ص)و سراجية(٧٧ص) وهدية العلائية(٣٤٧ص) و نفع المفتي للكنوي(٤٨٢ص) و كذا في فقه الاسلامي لزحيلي(١ج/٤٧٥ص) و فقة الحنفي(٥ج/٤٩٩ص)، قال حماسي: والمختار عندي ان الكراهية تنزهية وان كان الكراهية اذا اطلقت فمراد منه تحريمية ان الصحابة كانو يتصبحون والله اعلم.

١- قال ابن ابي الدنياء في ذم الملاهي عن ابراهيم قال: من لعب بالحمام طيارة لم يمت حتى يذوق الم الفقر و كذا ذكره السيوطي في طوق الحمامة (٣٤ص)ان ابراهيم هو النخعي فاما حكمه في اتخاذ الحمام فيجوز للفرخ و البيض اوالائنس وحمل الكتب بلا كراهية كذا في مرقات للقاري(٨ج/٣٣٦) قال شامي في ردالمحتار(٩/٦٦٢) و ابنه في هدية العلائيه(٢٠٩ص) يجوز حبس الطيور المغردة في القفص لاستئناس بها اذا لم يكن تعذيب لها في ذالك بان الفته من صغرها و ليس في اعتاقها ثواب قيل يكره لانه تضيع المال انتهى.
قال حماسي: قال سيوطي في طوق الحمامة(٣١ص) يجوز حبس الطير في القفص و استدل بيا اباعمير ما فعل النغير و قال قدعقد البخارى باب في كتابه ادب المفرد(رقم٣٨٣) فقال باب الطير في القفص ثم ذكربسند عن عروة ان الزبيربمكه و اصحاب النبي-ع- يحميلون الطير في الاقفاص

....

و قال السخاوي في تحريرالجواب عن ضرب الدواب ان هذا الحديث صحيح عن هشام بن عروة و ضعفه الاالباني في تعليقه على ادب المفرد وقال ضعيف الاسناد لانقطاعه هشام لم يدرك جده ابن زبير قال الحماسي و كذا قال معلق على تحرير لسخاوي ان سند مقطع فان الهشام لم يدرك جده

فاقول بحمد الله ان سند ليس بمقطع كما قال الالباني ان هشام لم يدرك جده ابن زبير ان ابن زبير هو عروة ليس جده بل هو ابوه و ما قال معلق على تحرير السخاوي ان هشام لم يدرك جده فجده زبير لكن في هذا الحديث واسط هو العروة فلايضر عدم الادراك انتهى.

و اما لعب بالحمام لماروي ابوداؤد و ابن ماجة و طبراني و ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأي رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة و قد صححه السيوطي في جامع الصغير.(رقم۴۹۱۹)

و قال سيوطي في طوق الحمامة عن ايوب كان ملاعب آل فرعون الحمامة فما في كتب الاحناف تطيرالطيور فوق السطح مطلعا على عورات المسلمين وكسر زجاجات الناس برميه تلك الحمامات فيعزر و يمنع اشد المنع فان لم يمتنع بذالك ذبحها الحاكم ثم يلقيها لمالكها كذا في رد المحتار(۹ج ۶۶۱ص) و هدية العلائيه(۲۰۹ص) و علي قاري في المرقات و بناية للعيني و في كثيرمن كتبنا والله اعلم.

الطيارة، والبداة بالرجل اليمنى١وقت المدخله الخلا،
وسوال الناس من غير فقر٢

١- و من آداب الخلاء: ان لايدخل مكشوف الرأس و لا حافيا كذا في المعارف السنن(١ج٧٧ص) نقلا عن شرح المهذب و ما في بحر الرائق(١ج/٤٢٢ص) و يكره ان يدخل الخلاء و معه خاتم مكتوب عليه اسم الله تعالى او شيئ من القران و يبدأ برجله اليسرى انتهى.
قال حماسي: ابتدا بالرجل يسرى مندوب على ما قاله دسوقي(١ج/١٨٠) في حاشية على شرح الكبير و حاشية جمل على شرح المنهج اما خلافه يعني دخول برجله يسرى قال علامة الرعيني الحطاب في مواهب الجليل(١ج/٤٤٧ص) فائدة قال الناشري من الشافعية في الايضاح روي الترمذي الحكيم في علله عن ابي هريرة انه قال من بدأ برجله اليمنى قبل اليسرى اذا دخل الخلاء ابتلي بالفقر ولو قطعت رجله والمعتمد على عصاء قال الاسنوي فالمتجه الحاقها بالرجل فيما ذكرناه انتهى وبمثله في مغني المحتاج(١ج/٧٥ص) لشربني.
٢- قال النووي و اتفقوا على النهي عن السؤال بلا ضرورة و في القادر على الكسب وجهان اصح انه حرام لظاهر الحديث كذا في البريقة شرح الطريقة(٤ج/٣٢٤ص) و ما في الدررالمختار ولايحل ان يسأل شيأ من له قوت يوم بالفعل او بالقوة كالصحيح المكتسب وبان معطيه ان علم بحاله لاعانته على المحرم قال حماسي فحاصل ما في بحر(٢ج/٤٣٧ص)

القوت١، وكثرة الضحك٢،

ان اعطا لمثل هذا السائل قياسا حرام لكن نجعله هبة و بالهبة للغني او لمن لايكون محتاجا اليه لايكون آثما انتهى و اختار نابلسي في حديقة النديه(٤ج/١٤٠ص) مااختارفي بحر ومافي حاشية شامي على الدرالمختار(٣ج /٣٥٨ص) نقلا عن المقدسي في شرحه و انت خبير بان الظاهران مراد هم ان الدفع الى مثل هذا يدعو الى السوال على وجه المذكور و بالمنع ربما يتوب عن مثل ذلك فليتأمل انتهى.

١- هذا غير واضح في النسخة المخطوط.

٢- الضحك في مواطن التعجب لايكره اذا لم يجاوز به الحد و محصول الاخيار انه كان اغلب احيانه لا يزيد علي التبسم و ربما زاد فضحك والمكروه الاكثارمنه والافراط فيه لاذهابه الوقار والذي ينبغي ان يقتدي به فيه ما واظب عليه وهو التبسم كذا في اشرف الوسائل الى فهم الشمائل للهيتمي(٣٢١ص) و مواهب محمدية للجمل الشافعي(٢خ/٨٨ص) و شرح على شمائل لعبد الروف المناوي(١ج/٢٢ص) قال الشعراني في تنبية المغترين وامالقهقهة فهو قبيح وعمل شنيع قال اللكنوي في الهسهسه (٣٧ص)قال البغوي في تفسير قوله تعالى ما لهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال ابن عباس: الصغير التبسم والكبير القهقهة و في الحواشي شرح الوقايه لشيخ الاسلام الهروي اعلم انه ذكر في عمدة الاسلام ان القهقهة خارج الصلاة حرام و عند البعض كبيرة لكن كتب القاضي المفتي في زمننا على ظهر الجلد الاول

والدعا بالشر للولد والاهل ١
قال: ابن جوزي٢ في كتابه سلوة الاخوان وقص الاظفار بالفم، وكنس المنزل بخرقة، وطرح قتات الخبز في المنزل، والتدلك في الحمام بالنورة،

من الهداية نقلا عن الجامع الصغير لابي اليسر انها مباح لانها محظور الصلاة و نقلا عن جدي من قبل الام عبدالعزيز الابهري انه وجد في الجامع الصغير هكذا القهقهة خارج الصلاة حلال خلاف للبعض لكنه لم ينسب انتهى.

١- هاهنا عبارات غير واضحة.

٢- قال حماسي سلوة الاخوان لابن جوزي مارأيته اما سلوة الاحزان فيما روي عن ذوي العرفان فقد طالعته فماوجدت فيه هذا و لابن جوزي كتاب آخر لقط المنافع(٩١ص) فقيه و يورث الفقر تقليم الاظفار بالفم وكنس المنزل بخرقة وطرح قتات الخبز في المنزل و التدلك في الحمام بالنخالة انتهى قال عبد الغني نابلسي في رسالته الخبز(٣ص) استخفاف بالخبز يورث الغلاء والقحط لانه مولد بين سماء والارض وتدلك بنخالة جائز قال النابلسي في هذه الرسالة اذا غسل يديه بالنخالة ان لم يكن فيها من الدقيق شي فلابأس و في فتاوى التاتارخانية(١٨ج/١٣٥ص) اذا غسل يده بالنخالة او غسل رأسه بذالك اواحرقها ان لم يكن فيها من الدقيق شيئ وهي بحاله تعلف بهاالدواب فلابأس وفي الذخيرة

قال صاحب آداب العالم والمتعلم١من الحنفية نثرا وغيره نظما، و من نقل ذالك من متأخري الشافعية كابن العماد الافقهسي وغيره، والنوم عريان، وكذالبول، والاكل جنبا، والتهاون بسقط المايدة، و احراق قشور البصل، والصوم، وكنس البيت بالليل، و ترك القمامة اى الكناسة فى البيت، والتخلل بكل عود، وغسل اليدين بالطين و التراب، و الجلوس على العتبة، و الاتكا على احدى زوجي الباب، والتوضئى فى التبرز، و خياطة الثوب على بدنه،

سألت محمدا عن غسل اليدين بالدقيق بعد الطعام مثل الغسل بالاشنان فأخبرني ان ابا حنيفة و ابا يوسف لم يريا بأس بذلك لتوارث الناس ذالك من غير نكيرمنكر انتهى.
و مثله في بحر الرائق(٨ج /٣٣٧ص) في البزازية(٢ج/٤٨٣ص) و وضع العجين على الجرح ان علم ان فيه شفاء لابأس به قال حماسي مافي الكتاب هاهنا التدلك بالنورة فجائزلانه تدلك بها الصحابة كما ذكره ابن كثير في آداب الحمام و السيوطي في الاخبارالمأثوره في الطلاء بالنورة و مناوي في نزهة الزهية و في طحطاوي على الدرالمختار(٤ج/٢٠٢ص) و قطع الاظفار بالاسنان مكروه يورث البرص فاذا قلم اظفاره اوجز شعره ينبغي ان يدفن ذالك الظفر و الشعر المجزوز فان رمى به فلا بأس وان القاه في الكنيف او في المغتسل يكره ذلك لان ذلك يورث داء انتهى و كذا نقل شامي في الردالمحتار(٩ج/٦٦٨ص) مثله انتهى.

وتجفف الوجه بالثوب، قلت: و قيل ان مسح الوجه بالليل[1] يجلب الصرفة ايضا و ترك بيت العنكبوت في المنزل[2] قال ابوالليث السمرقندي فى كتابه بستان العارفين و تركه فى الاصطبل يهزل الدواب، قال الزركشي في قواعده وتقتل لانه من ذوات السموم. قال صاحب الاداب واسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الفجر، والابتكار فى الذهاب الى السوق، والابطاء فى الرجوع منه، و شرا كسر الخبز من الفقر والسوال، وترك تخمير الاواني، و اطفا السراج بالنفس، والكتابة بقلم معقود، والا متشاط بمشط متكسر، والتعمم قاعدا، و التسرول قايما،

١- في النسخة في اخرى الذيل.

٢- قال الدميري في حياة الحيوان(١ج/٦٠٥ص) اسند الثعلبي و ابن عطية وغيرهما عن علي بن ابي طالب-τ- انه قال طهرو بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر انتهى. قال حماسي قال آلوسي في روح المعاني(٢٠ج/١٩٤ص) يحسن ازلة بيتها من البيوت بما اسند الثعلبي و ابن عطية وغيرهما علي انه قال طهرو بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه يورث الفقر وهذا ان صح على الامام علي فذاك والا فحسن الازالة بما فيها من النظافة ولاشك بندبها انتهى.

والبخل١، والتقتير، و الاسراف والكسل، و التواني، و التهاون فى الامور، و ترك الدعا للوالدين، و نداهما باسمهما، والمشي قدام المشايخ، وقد جاء نهي الولد والمتعلم والتلميذ ان ينادي اباه او معلمه وشيخه باسمه، و يمشى امامه بل خلفه كالخادم

١- في مسند أحمد في قصة عن فروخ مولى عثمان: أن عمر رضي الله عنه، وهو يومئذ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاما منثوراً ، فقال : ما هذا الطعام؟ فقالوا: طعام جلب إلينا، قال: بارك الله فيه ، وفيمن جلبه ، قيل : يا أمير المؤمنين فانه قد احتكر، قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان ، وفلان مولى عمر، فأرسل إليهما، فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا: يا أمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام ، فقال فروخ عند ذلك : يا أمير المؤمنين أعاهد الله و أعاهدك أن لا أعود في طعام أبدا، وأما مولى عمر، فقال : إنما نشترى بأموالنا ونبيع ، قال أبويحيى: فلقد رأيت مولى عمر مجذوما)) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: (إسناده صحيح، ورجاله موثقون) تكملة فتح الملهم ١ج ٦٥٨ ص

وروى بن السني[1] وغيره و عن عبيدالله بالتصغير بن زخر يفتح الزاى المعجمه واسكان الحا المهملة اخره رامهمله قال يقال من العقوق ان سمي اباك باسمه و ان تمشى امامه في طريقها وروي ايضا عن ابي هريره – رضي الله عنه- ان نبي – صلى الله عليه وسلم- رأي غلاما مع ابيه فقال له لاتمشي امامه ولاتجلس قبله ولاتدعه باسمه و ذكرابولليث في بستانه مما يورث الفقر منع خمير العجين وروي الثعلبي في تفسيره عن جعفرالصادق قال سمعت ابي يقول قال على ابن ابي طالب – رضي الله عمه - يقول طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فانه تركه في البيت يورث الفقر قال و قال منع الخمير يورث الفقرانتهى

١- قال حماسي: اورد الحديث ابن سني فى عمل اليوم والليله(١٣٧ص) وعقد بابا النهى عن ان سمي الرجل اباه باسمه و احسن في ترجمة النووي في الاذكار(٢٨٥ص) باب نهى الولد والمتعلم والتلميذ ان ينادي اباه ومعلمه و شيخه باسم فاورد في الاستدلال ماهو في المتن والله اعلم.

وقال الشيخ علاء الدين البخاري و شق الغنم والمعز ١ بالمشي بينهما و كان يتقي ذلك فاذا اضطر اليه فعله وقرأ سورة لايلاف قريش، وفى فتاوى قاضي خان٣

١- قال الدميري في الحياة الحيوان(٢ج/٢٢ص): قال اصحاب التجارب: و مما يورث الغم المشي بين الاغنام والتعمم جالسا و لبس السراويل قايما و قص اللحية بالاسنان والقعود على اسكفة الباب والاكل بالشمال و مسح الوجه بالاذيال والمشئ على قشورالبيض والاستنجاء باليمين والضحك في المقابر نقلا عن كتاب المحكم والغايات انتهى.

٣- في فتاوى قاضي خان كتاب الحظر والاباحة فصل الختان من كان ظفره طويلا متفاحشا يكون رزقه ضيقاانتهى قال حماسي: جعل سبحة في العنق يورث الفقر لمن يجعله رياء وسمعة وشبكة لنيل الدنيا اخذ اموال الناس بالباطل كذا في تحفة اهل الفتوحات والأذواق في إتخاذ السبحة وجعلها في اعناق (٧ص

ان من كان ظفره طويل اي متفاحش الطول يكون رزقه ضيقا ١

١- فوائد: من أصول الرفق في الحصول على الرزق للسيوطي منها:
اخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من ألبسهُ الله نعمةً فليكثر من الحمدلله، من كثرت ذنوبه فليكثر من الاستغفار، ومن أبطأ عليه رزقه ، فليكثر من لاحول ولا قوة إلا بالله) منها: و اخرج أبوعبيد (في فضائل القران) والحارث بن أبي أسامة و أبويعلى في مسنديهما) وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في (شعب الايمان) عن ابن مسعود ، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: (من قرأ سورة الواقعة في كُل ليلةٍ، لم تُصبهُ فاقَّةُ) و أخرج ابن مردويه عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سورة الواقعة سورة الغنى، فاقرؤوها، و علموها أولادكم) منها: وأخرج الخطيب، وأبونعيم، في رواية أبي (شجاع) الديلمي في مسند الفردوس عن عليّ قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (من قال في كل يوم، مائة مرةٍ لا إله إلا الله الملكُ الحقُ المبينُ، كانَ له أماناً من الفقر، و أنساً من وحشةِ القبرِ) وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: قال صلى الله عليه وسلم: (من قرأ سورة الإخلاص حين يدخل منزله، نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل، و عن الجيرانِ) منها: وأخرج المستغفري عن ابن عمر: أن رجلاً قال: يا رسول الله ، قَلتْ ذاتُ يدِي فقال: (أين أنت من صلاةِ الملائكة، و تسبيح الخلائق؟ قل سبحان الله و بحمده ، سبحان الله العظيم ، أستغفر الله ، مائة مرةٍ .
مابين طلوع الفجر إلى صلاةِ الصبح، تأتك الدُنيا راغمةً صاغرة)

منها: و أخرج أبوداود ، والبيهقي ، في الدعوات ، عن أبي سعيد: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أبا أمامةَ فقال له: (مالك ؟) قال: هموم لزِمَتْني ، و ديونٌ يا رسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلم: (أفلا أعلمُك كَلاماً ، إذا قلته، أذهب الله عنك هَمَّكَ ، و قضى عنك دَينَك، قُل، إذا أصبحتَ، و إذا أمسيت: اللهمَّ أعوذُبك من الهَم والحزنِ، و أعوذُ بك من العَجزِ والكَسلِ، و أعوذُ بكَ من الجُبنِ والبخلِ ، وأعوذُبكَ من غلبةِ الدَّين، وقهرِ الرَّجَال) قال: فقلتُ ذلك ، فأذهبَ الله همَّي وقضى عني دَيني) منها: و أخرج ابن عساكر في (تاريخه)، من طريق أبي المنذر، هشام بن محمد، عن أبيه قال: أضاقَ الحسنُ بن عليّ رضي الله عنهما ، وكان عطاؤه كلَّ سنةٍ مائة ألفٍ ، فحبسها عنه معاويةُ في إحدَي السَنين ، فضاق ضيقاً شديداً، قال: فدعوتُ بدواةٍ لأكتبَ إلى معاوية لأذكَّرَه نفسي، ثم أمسكتُ، فرأيتُ جدَّي في المنام صلى الله عليه وسلم، فقال: (يا حسنُ، كيف أنت؟) قلتُ: بخير يا رسولَ الله، وحدَّثتُه بحديثي فقال: يابنيَّ، هكذا حالُ من رَجا الخلقَ ولم يَرجُ الخالق) منها: أخرج البخاري عن أبي هريرة قال: قال صلى الله عليه وسلم: (من سَرَّةُ أن يُبسط له في رزقه، وأن يُنسَأ له في اجلهِ فليصِل رَحمَه) واخرج ابن ماجه عن أنس قال: قال صلى الله عليه وسلم: (من أحب أن يُكثِر الله عليه رِزقه، فليتوضَّأ، إذا حضَرَ غَدَاؤُه، وإذا رُفِع) والمراد بالوضوء هنا غسل اليدين . منها: وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في (الزهد)، وابن أبي حاتم في (تفسيره)

....

عن ثابت قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أصابَت أهله خَصَاصةٌ، نادى أهلهُ بالصلاة ، صلوا ، صلوا) قال ثابت : (وكان الأ نبياء، إذا نزلَ بِهمْ أمرٌ فَزعوا إلى الصلاة)

فائدة: وجدت في مجموع من كتب يوم الجمعة بعد الصلاة قوله تعالى : (وَلَقَد مَكَّنَاكُم فِي الأَرضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ) [الأعراف: ١٠) وجعلها في بيته أو في حانوته كثر الله خيره) كذا ذكرها سيوطي في اخركتاب (حصول الرفق بأصول الرزق)

تنبه: قال: شيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني (في سعادة الدراين) من فوائد الشيخ علي الأجهوري المالكي أنَّ من قرأ في آخر جمعة من شهر رجب والخطيب على المنبر أحمد رسول الله محمد رسول خمسا وثلاثين مرة لاتنقطع الدراهم من يده تلك السنة.

فائدة المجربه: و قال في الدر النظيم قال البوني في شمس المعارف في ذكر اسمه تعالى حي قيوم إذا أردت سعة الرزق فصم الثلاثاء و الأربعاء والخميس وتبيت فإذا كان وقت السحر من ليلة الجمعة تصلي الصبح عقب الأذان في أول الوقت فإذا سلمت من الصلاة تقول من غير تربص و لا اشتغال بشيء من الأشياء فعلاً أو قولاً أو غيره مما يشغل البال يا حي يا قيوم وتواصل الذكر من غير سكوت ولا انقطاع عنه ولا ذكر لغيره فإذا بزغت الشمس بكرة نهار الجمعة تكون قد جهزت دواة و قرطاسا فتكتب

في الحال عقب الذكر مع أول طلوع الشمس يا حي يا قيوم ويطوى ويحمل فإنك ترى من بركة الله تعالى وسعة الرزق

فصل و مما يورث النسيان بالخاصية الحجامة فى نقرة القفا [1]

وإقبال الخيرات عليك ما تشاهده عيانا ويتعجب الناس منك فاحتفظ بهذه التحفة واكتمها عن غير أهلها ولتكن حالة ذكر وكتابتك على وضوء مستقبل القبلة فإن الله تعالى يحيي ذكر إن كان خاملاً ويكثر رزقك إن كان قليلاً۔ كذا في سعادة الدارين للنبهاني / ٥٩٨

١- قال ابن القيم في زاد المعاد(٢ج/٨٩١ص) في مبحث الطب في لفظ لبان الكندر وقد يحدث النسيان اشياء بالخاصية كحجامة نقرة القفا وادمان اكل الكزبره الرطبة و التفاح الحامض و كثرة الهم والغم والنظر فى الماء الواقف والبول فيه والنظر الى المصلوب والاكثار من قراءة الواح القبور والمشي بين جملين مقطورين والقاء القمل في الحياض و اكل سؤرالفار و اكثرهذا معروف بالتجربة انتهى.

وفي موضع آخر في لفظ البصل اكثار من اكل البصل تورث النسيان انتهى.

و في طب النبوي للذهبي(١٧٤ص) في حرف اللام و مما يحدث النسيان حجامة النقرة واكل الكزبرة الخضراء او التفاح الحامض و كثرة الهم و قراءة الواح القبور والنظر في الماء الواقف والبول فيه ثم يتوضأ منه و قد نهى رسول الله-ع- عنه والنظر الى المصلوب والمشي بين جملين مقطورين والمشي في القوارع الطريق و نبذ القمل واكل سؤرالفار و في موضع آخر(٥٤ص) والحجامة على السرَّة يورث النسيان انتهى.

و في طب لشعراني(٨ص) افراط في الجماع يورث النسيان و كذالك نوم النهار يورث النسيان

والنظر الى الماء الراكد، والبول فيه زاد الحافظ الذهبي في طبه ثم يتوضا منه، و النظر الى المصلوب، و قراة الواح القبور، وعبر صاحب الهدى من الحنابلة بالاكثار من قراتها، واكل الكزبرة الرطبه، و سورالفار، والتفاح الحامض، واغرب في الهدى، و قال ادمان اكله و اطلق بعضهم من المالكيه و غيرهم التفاح و كذا الامام السفاسي ونقل عن الزهري انه ما اكلته منذ عانيت الحفظ ولعل المراد الحامض منه قال: هذا المالكي وحسو البيض١ النميرشت

و كزبره يابسة اذا كثر من اكلها ولدة النسيان و هي اقوى اشياء في النسيان قاله افلاطون و كذالك الاكثار من اكل البصل يورث النسيان انتهى.

و في علاج النسيان(١٨ص) محمد بن علوي العيد روس و مما نسمع من كثير من الشيوخ ان الكتابة على اليد من اسباب النسيان فابتعد عنها و كذالك نسمع منهم ان اكثار قراءة الكتابة التي على الشواهد القبور تزيد في النسيان او انها تجلب النسيان انتهى.

١- قال حماسي وجدت معنى بيض النميرشت بعد تعب في نزهة المجالس(١ج/٢٣٢ص) في باب فضل الصدقة و فعل المعروف خصوصا مع القريب و الجار و الغريب و اعلم ان اجود البيض بيض الدجاجة السوداء الصغيرة فانه يقوي القلب خصوصا صغاره و انه ينضج الاورام الحارة و الباردة اذا وضع عليها مع سمن و زعفران و انفع البيض النميرشت

و قال بن وهب عن الليث كان بن الشهاب يعني الزهري يكره اكل التفاح الحامض، وسورالفار، و يقول انهما يورثان النسيان، و في حديث ذكره صاحب الفردوس اكل الجلجلان١ هو نوع من الانواع السمسم و هو الاسود انتهى وقال صاحب النهاية و هو ثمره الكزبرة و قال ابو الغوث يعني اللغوي هو السمسم في قشره قبل ان يحصد قال الذهبي والاكثار من البصل الني، واكل الباقلا اي الفول، والمشي في الطواريق قلت ولم ار لفظة الطواريق في اللغة مجموعة هكذا ولا مفردة و انماهي عامية مويده ثم اثبت ان المسعودي القاضي من الحنفيه صرح في قواعده التي وضعها علي مختصره في الفقه بكراهة المشي في اوساط الطريق اسفل الرصفانات لانها ممشى الدواب و ان ذلك يورث النسيان

و كيفية ان يوضع في ماء حارة وبعدالعاد ثلاثمائة ثم ياكله فانه يخصوب البدن و يخرج ما في المثانة من اذى انتهى عبدالحميد الحماسي.

١- جلجلان هو السمسم قال ابو الغوث الجلجلان هو السمسم في قشره قبل ان يحصد و قيل ثمرة الكزبرة و في حديث ابن عمرانه يدهن عند احرامه بدهن جلجلان كذا في لسان العرب(٢ج/٣٩٨ص) والنهايه في غريب الحديث لابن الاثير(١ج/٢٧٧ص انتهى.

و عبربن العماد الافقهسي في منظومته اللامية في اداب الا كل والشرب والنوم والمشي في الطرق قلت و محل ذلك اذا لم يكن هناك نساء و رجال و يحصل الاختلاط اما اذا وقع ذلك فان النساء يمشون على الحافات وقد بوّب ابوداؤد في كتاب الادب[1] من سنة على هذا فقال باب مشى النساء مع الرجال في الطريق وقال و كانت المراة تلصق الجدار حتى ان ثوبها ليصلق بالجدار من لصوقها به وتحققن الطريق يفتح التاء وسكون الحاء وضم القاف الاولى و اسكان الثانية اي تركن حقه بضم اوله وهو وسطه يعني لانه ممشى الرجال وهن يمشين بحافات الطريق لانه استرلهن وذكر صاحب الادب[2]

١- رواه ابوداؤد و سكت عنه المنذرى في الترغيب.
٢- قال حماسي فيما في التعليم المتعلم لبرهان زرنوجي و اما مايورث النسيان فالمعاصي و كثرة الذنوب والهموم والاحزان في امور الدنيا و كثرة الاشتغال و العلايق و كل ما يزيد في البلغم يورث النسيان و قد ذكرنا انه لاينبغي للعاقل ان يهتم لامر الدنيا لانه يضر و لاينفع وهموم الدنيا لاتخلو عن الظلمة في القلب و هموم الآخرة لاتخلو عن النور في القلب و سبب النسيان العلم فاكل الكزبرة الرطبة و الاكل التفاح الحامض والنظر الى

المصلوب وقراءة الواح القبور و المرور بين قطار الجمال و القاء القمل الحي على الارض-
وهن تبعه مما يورث النسيان المشي بين المرأتين و قد روي ابوداود[١] في باب مشي النسا مع الرجال الذكور بعد حديث ابي اسيد المار بسنده الى نافع عن ابن عمر ان النبي- صلى الله عليه وسلم - نهى ان يمشى الرجل بين المرأتين ان يكوناعن يمينه وشماله سوا كانتا اجنبتين لانهما عورتان بل يمشيان حافة الطريق وهو في الوسط في الاختلاط كما تقدم ام كانتا محرمين ليلا يسأبه الظن ويحتمل ان يدخل في النهى ان يمشي احداهما امامه و الاخرى خلفه وفيه النهى عن اختلاط الرجال بالنساء وقد روي[٢] ان نبي- صلى الله عليه وسلم - كان بطريق وفيه امامه امرأة فقال: تنحي فقالت الطريق واسع فقال دعوها فانها جبارة و لعلها كانت ماشية في وسطه فامرها ان تنتحي الى حافته و مما يورث النسيان اكل لحم التيس، والمعز، ايضا و قيده بعض الاطبا بالمسن و لاسيما المسن

والحجامة على نقرة القفاء كلها تورث النسيان انتهى ما في تعلم في فصل فيمايورث الحفظ قال حماسي فما فيه المرأتين والله اعلم.

١- هذالحديث منكر كذا في عون المعبود(١٤ج/١٠٨ص) و بذل المجهود(٢٠ج ١٢٠ص).
٢- لم اجده في المصادر التي معي سيحدث الله بعد ذالك امرا حماسي.

وقال الدميري[١] لحم المعز يورث الهم والنسيان

١- قال حماسي اسباب مورث لنسيان في حياة الحيوان كثيرة في مواضع متعددة فمنها اكل لحم الماعز يورث النسيان و يفسد الدم و لحم الضان عكس ذالك و في لفظ الفأر قال ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يعني الزهري يكره اكل التفاحة الحامض و سؤر الفار ويقول انهما يورثان النسيان و كان يشرب العسل و يقول انه يورث الذكاء و قد جمع الشيخ علم الدين السخاوي مايورث النسيان في ابيات فقال الخصالا خوف نسيان مضى قراءة الواح القبورتديمها و اكلك للتفاح ما كان حامضا و كزبرة خضرا فيها سمومها كذا المشي مابين القطار و حجمك القفاء و منها الهم و هو عظيمها و من ذالك بول المرء في الماء راكداً كذالك نبذ القمل لست تقيمها و لاتنظر المصلوب في حال صلبه و اكلك سؤر الفأرة و هو تتميمها في لفظ القمل و اذا القيت القملة و هي حية اورثت النسيان كذا رواه ابن عدي في كامله في ترجمة ابي عبدالله الحكم بن عبدالله الايلي انه روي باسناد صحيح ان النبي-ع- قال ست خصال تورث النسيان اكل السؤرالفأر و القاء القملة و هي حية و البول في الماء الراكد و قطع القطار و مضغ العلك و اكل التفاح الحامض و بعد ذالك اللبان ذكرواشارالى ذالك الجاحظ بقوله و في الحديث ان اكل التفاح الحامض و سؤر الفار و نبذ القملة يورث النسيان قال و في الحديث آخر ان الذي يلقى القملة لايكفي الهم و قيل ان قراءة الواح القبور و المشي بين المرئتين و النظر الى المصلوب و اكل الكزبرة الخضراء واكل الخبز الحار

....

يورث النسيان و اكل الحلوى و شرب العسل و اكل الخبز البارد يورد الذكاء و العامة تزعم ان لبس النعال السود يورث النسيان و في لفظ المعز ان لحمه يورث الهم والنسيان يولد البلغم ويحرك السوداء انتهى.
قال حماسي اما الحديث ماروواه ابن عدي في الكامل فموضوع قال السيوطي في اللالي المصنوعة(٢ج/٢١٥ص) عن عايشة-...- مرفوعا ست من النسيان سؤر الفار و القاء القملة و هي حية و البول في الماء الراكد و مضغ العلك و اكل التفاح موضوع آفته حكم بن عبد الله وبوضعه قال الشوكاني في الفوائد المجموعة في كتاب الاطعمة وعلامه طاهرالفتني الحنفي في تذكرة الموضعات(٢٧٠ص) في باب مايوجب النسيان او يزيل العقل وحديث عشرة خصال تورث النسيان اكل الطين و اكل السؤر الفار و اكل التفاحة الحامضة و الجلجلان و الحجامة على النقرة و المشي بين امرأتين و النظر المصلوب والبول في الماء الراكد و القاء القمل و القراءة في المقبرة وفيه محمد بن تميم كذا في تنزيه الشريعة المرفوعة(٢ج/٢٦١ص) لابن العراقي و تذكرة الموضعات(٢٧٠ص) للفتنى.

وكذا اكل مخ التيس ذكر بعض فضلا من الاطبا قال الجاحظ لحم المعز ١تحبل الاولاد، ويورث الهم، والنسيان، انتهى و أكل الا شياء الحامضة، والخمر، والحشيش، والمشي بين الجملين القطورين، والقا القمل بالجبا وكذا القاؤه هو والقراد في القبره وورد ان الذي يلقى القملة حية لايكفي الهم وحكى النقاش في تفسيره وتابعوه عن ابن الزبير ويحي بن ابي كثير ان لبس النعال السود٢ يورث الهم ايضا

١- قال ابن القيم في ذاد المعاد(٢ج/٨٨٤ص) في مبحث لحوم قال الجاحظ قال لي فاضل من الاطباء يا اباعثمان اياك و لحم المعز فانه يورث الغم ويحرك السوداء يورث النسيان و يفسد الدم و هو والله اعلم يخبل الاولاد انتهى.

٢- قال آلوسي في تفسير روح المعاني(١ج/٢٩٢ص) و جمهور المفسرين يشيرون الى ان الصفرة من الالوان السارة ولهذا كان علي كرم الله وجهه يرغب في النعال الصفر و يقول من لبس نعلا اصفر قل همه و نهى ابن زبير و يحيى بن ابي كثير عن لباس السود لانها تغم انتهى و قال اللكنوي في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال(٢٥ص) و في شرعة الاسلام يلبس النعل الاصفر فهو يوجب السرورانتهى فى البستان الفقه ابي الليث يقال من انتعل بنعل اصفر لم يزل في غطبة و سرور لقوله تعالى صفراؤ فاقع لونها تسر الناظرين-

و عن ابن الزبير انه يورث النسيان ايضا و ذكرابو الشيخ الاصبهاني في كتابه النوادر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ثلاثة يورث النسيان البول في الماء الراكد، و اِلقاء القملة، ولبس النعل الاسود، واسند فيه عن يحى بن ابي كثير قال كان يقال اياكم والنعال السود والنعال السود يورث الهم ايضا و عن ابن الزبير انه يورث النسيان ايضا و ذكر ابوالشيخ الاصبهاني في كتابه النوادر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ثلاث يورث النسيان البول في الماء الراكد، والقاء القملة، ولبس النعل الاسود، واسند فيه عن يحى بن كثير قال كان يقال اياكم و النعال السود فانها تورث الهم و ذكر عن ابراهيم بن المختار قال خمس تورث النسيان اكل التفاح الحامض، و شرب سورالفار، و الحجامة في النقرة، و القاء القملة، و البول في الماء الراكد،

قلت صرح جمع من الفقهاء باستحباب لبس النعال الصفر و هو معمول به في الحرمين الشريفين انتهى ملخصا.
قال السيوطي في الدرالمنثور(١ج/١٧۴ص) اخرج ابن ابي الحاتم و الطبراني و الخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور مادام لابسها و ذالك لقوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين انتهى.

وكذا يورث النسيان مضغ العلك١ وعن الشعبي انه قال اللحم مخافة النسيان انتهى و في الاخير نظر و لعل المراد ادامة اكله فان له ضراوة كضراوة الخمر وقيل انه يوكل يوما ويترك يوما و ورد٢ من اكله اربعين يوما متوالية قسي قلبه ومن ترك اكله اربعين يوما سأ خلقه و سيأتي قريبا

١- قال ابو مسعود في فتح المعين قال ابن الهمام في الفتح الاولى الكراهية للرجال في غيرصوم و يستحب للنساء لانه سواكهن و اقول يمكن حمل الكراهة على التنزهية ما في البحر عن فخر الاسلام من انه مستحب تركه الا من عذر قال حماسي و في المسألة قولين في تحرمية و تنزهية ... الفقة انتهى.

٢- قال ابن القيم في ذادالمعاد(٢ج/٨٨۴ص) و يذكر عن علي من ترك اللحم اربعين ليلة ساء خلقه و كذا نقله ذهبي في طبه(١٨١ص) عن علي اللحم من اللحم فمن لم يأكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه و في رواية من اكله اربعين يوما متوالية قساء قلبه وقضت السنة ياكله يوم و تركه يوما واظن هذا عن عمر-رضى الله عنه- انتهى

عن جالينوس ان النسيان يحدث من اكل اللحم السمين و نومة الضحى والاشتباك على رأس الخلاء ونقل حجة الاسلام الغزالي[١] في كتابه نصيحة الملوك عن جالينوس قال سبعة اشياء يجلب النسيان استماع الكلام الخشن الذي لايتصور القلب، والحجامة على خرزة العنق، و البول في الماء الراكد، فاكل الحوامض، و النظر في وجه الميت، و النوم الكثير، و طول النظر في اماكن الخراب، ثم نقل ايضا عنه انه قال في كتابه الادوية ان نسيان يحدث من سبعة ايضا وهي البلغم، والضحك، و القهقهة، و اكل المالح، و اللحم السمين، و كثرة الجماع، و السهر مع تعب، و ساير الرطوبات، والبرودات، فان اكلها يضر و يجلب النسيان انتهي النقلان عنه

١- قال الغزالي في التبرالمسبوك في نصيحة الملوك(١٠٨ص) المترجم الى العربية قال الجالينوس سبعة اشياء تجلب النسيان استماع الكلام الخشن و لايتصور القلب و بحجامة على خرزة العنق و البول في الماء الراكد و اكل الحوامض و النظر في الوجه الميت و النوم الكثير و النظر في الاماكن الخراب و قال ايضا في كتاب الادوية ان النسيان يحدث من سبعة اشياء وهي البلغم و ضحك القهقهة و اكل المالح و اللحم السمين و كثرة الجماع و

السهر مع التعب و سائر البرودات و الرطوبات فان اكلها يضر و يجلب النسيان انتهى.
و ذكر صاحب١ المختار من حنفية في شرحه

١- قال الزيلعي في التبين(٧ج/٤٢ص) في كتاب الكراهية النظر الى العورة يورث النسيان قال علي-τ- من اكثر النظر الى سؤته عوقب بالنسيان انتهى.
وفي الدرالمختار في الحظر و الاباحة و الاولى ترك النظر الى عورة امرأة وقت الجماع لانه يورث النسيان قال الشامي قال في الهداية الاولى ان لاينظر كل واحد منهما الى عورة صاحبه لقوله عليه سلام اذا اتى احدكم اهله فليستر ما استطاع ولايتجردان تجرد العير ولان ذالك يورث النسيان لورد الاثر و كان ابن عمر يقول اولى ان ينظر ليكون ابلغ في تحصيل معنى اللذة انتهى لكن في شرحها للعينى يعني البنايه ان هذا لم يثبت عن ابن عمر لا بسند صحيح و لا بسند ضعيف و عن ابي يوسف سألت ابا حنيفة عن الرجل يمس فرج امرأته وهي تمس فرجه ليتحرك عليها هل ترى بذالك بأسا قال لا و ارجو ان يعظم الاجرذخيرة قوله لا نه يورث النسيان و يضعف اليه انتهى ط.
قال الحماسي قال ابن نجيم في بحرالرائق[١ج/٢٣٢ص٩] في بحث السؤر ست ثورث النسيان سؤر الفارة والقاء القملة و هي حية و البول في الماء الراكد و قطع القطار و مضغ العلك و اكل التفاح و منهم من ذكر حديث لكن قال ابو فرج ابن جوزي انه حديث موضوع انتهى.
و نقل عن البحر ابوسعود في فتح المعين(١ج/٨٦ص)

....

قال حماسي فما في الرد المحتار لشامي(١ج/٤٢٨ص) في موضع آخر مطلب ست تورث النسيان نكتة قيل ست تورث النسيان سؤرالفارة و القاء القملة و هي حية و البول في الماء الراكد و قطع القطار و مضغ العلك و اكل التفاح و منهم من ذكر حديثا لكن قال ابن جوزي انه حديث موضوع بحر الحلية قال الحماسي و بوضع الحديث قال السخاوي في مقاصد(٤٥٤ص) نبذ القمل يورث النسيان وعجلوني في كشف الخفاء(٢ج/٢٨١ص) و على القاري في اسرارالمرفوعة(٢٥١ص) قال يروي في حديث مرفوع شديد الضعف و في سند الحكم بن عبدالله الايلي المتهم بالوضع و الكذب كما قاله ابن عدي في كاملة ارجع الى رد المحتار فقال شامي(١ج/٤٢٨ص) تتمة زاد بعضهم مما يورث النسيان اشياء منها العصيان و الهموم و الاحزان بسبب الدنيا و كثرة الاشتغال بها و اكل الكزبرة الرطبة و النظر الى المصلوب والحجم في نقرة القفاء واللحم الملح والخبز الحامي و اكل من القدر و كثرة المزح و الضحك بين المقابر و الوضوء في محل الاستنجاء و توسد السراويل او العمامة و نظرالجنب الى السماء و كنس البيت بالخرق و مسح وجهه او يديه بذيله و نفض الثوب في المسجد و د خوله باليسرى و خروجه باليمنى و اللعب بالمذاكير او الذكرحتى ينزل و النظر اليه و البول في الطريق او تحت شجرة مثمرة او في الماء الراكد او في الرماد و النظر الى الفرج او في مرأة الحجام و الامتشاط بالمشط المكسور و غير ذالك و لسيدي عبد الغني فيها رسالة انتهى.

ان نظر الرجل الي فرج امرأته و نظرها الى فرجه يورث النسيان و كذا ذكر الزيلعي في شرحه للكنز انه يورث النسيان و النظر الى العورة ثم نقل عن علي بن ابي طالب-رضي الله عنه - ان من اكثر النظر الى عورته عوقب بالنسيان انتهى و يورثه كثرة الهم والغم قال صاحب الاداب الاول كثرة الهموم والاحزان في امور الدنيا، و الاشتغال، و العلايق بها انتهى والبا ذردج و هو بفتح الذال معجمة بقلة المعروفة قال ابوطالب المكي في كتابه قوت القلوب زعم الاطباء الروم انه يفسد الذهن و يورث النسيان انتهى وقال بن عمر من تسوك بسواك غيره فَقَدَ الحفظ ذكره الحكيم الترمذي[1] في العلل وذكرالدميري في حياة الحيوان الكبرى مما قيل انه يورث النسيان اكل الخبز الحار

و كذا نقله علامه بنوري في معارف السنن و قال في آخره و جميع ما ذكره ابن العابدين ستة و ثلاثين شيا في باب ما جاء في كراهية البول في المغسل انتهى.

1- قال حماسي و ما في تحفة السلاك عن حكيم الترمذي انه قال ابلع ريقك اول مرة مايستاك اي اذا كان صافيا من دم و نحوه فانه ينفع من الجذام و البرص و من كل داء سوى الموت و لاتبتلع

ريقك بعده فانه يورث الوسوسة و لاتمصه مصاً فانه يورث العمي ولاتستاك بطرفيّ السواك و الاستياك بسواك الغير و ان غسله

و قال في موضع آخر قال في كتاب الحاكم و الغايات قال اهل التجارب مما يورث الغم المشي بين الاغنام، و التعمم جالسا، و لبس سراويل قايماً، و قص اللحية بالاسنان، و القعود على اسكفة الباب، و الاكل بالشمال، و مسح الوجه بالاذيال، و المشي على قشر البيض، و الاستنجاء باليمين، و الضحك في المقابر، انتهى مانقله عنه و قال هو في موضع١ من خاصية الشمع

فعن ابن عمر من استاك بسواك غيره فقد فقدالحفظ و لاتضع السواك حتى تغسله فعن الحسن ان الشيطان يستاك به ان لم تغسله واذا وضعته بالارض انصبه نصبا و لاتضعه بالارض عرضا فعن سعد بن جبير انه قال من وضع سواكه بالارض عرضا فجن فلايلومن الا نفسه انتهى ما في تحفة السلاك في نسخة المخطوطة في و اما بيان مسك السواك قال حماسي تسوك بسواك الغير جائز بدون الكراهية على ما حقق اللكنوي في افادة الخير في الاستاك بسواك الغير و استدل باحاديث منه حديث عبدالرحمن عند موت النبي-صلى الله عليه وسلم-.

١- قال الدميري في حياة الحيوان(٢ج/١٦٧ص) في نحل و من خاصية الشمع ان من استصحبه وقيل اكله اورثه الغم لكن لايصيبه الاحتلام انتهى.

من استصحبه اى حمله قال قال و قيل من اكله اورثه الغم لكن لايصيبه الاحتلام و قال في موضع اخر و من محاسن شعر وجيه الدولة بن احمد ان ترى الثياب من الكتان يلمحها نور من اليد و احيانا فيبليها فكيف ينكران تبلى معا صرها و البدر في كل وقت طالع فيها ثم ذكر لغيره بيتا اخر في المعنى و قال و هذا و ماقبله يستشهد بها على ان نور القمر تبلى الثياب الكتان كما قاله حذاق الحكما لاسيما اذا طرحت الثياب في الماء عند اجتماع النيرين الشمس و القمر فانها تبلي سريعا في غير وقتها و اجتماعهما من الخامس عشر الى الثلاثين و من هاهنا يقال ثوب خام اذا تفصد سريعا و سببه ما ذكرناه

وفي موضع آخر في حرف الزلال و من محاسن شعره ترى الثياب من الكتان يلمحها نور من اليد احيانا فيبليها فكيف تنكر أن تبلى معاصرها والبدر في كل وقت طالع فيها و قال آخر لاتعجبو من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر هذا
و ما قبله مستشهد بهما على ان نور القمر يبلى الثياب الكتان كما قاله حذاق الحكما لاسيما اذا طرحت الثياب في الماء عند اجتماع النيرين الشمس و القمر فانها تبلى سريعا في غير وقتها و

اجتماعهما من الخامس و عشرين الى الثلاثين و من هنا يقال ثوب حام اذا تفصد سريعا و سببه ما ذكرناه و قد اشار الى ذالك الرئيس ابن سينا في ارجوزته بقوله لا تغسلن ثيابك الكتانا ولاتصد فيها كذا الحيتانا عند اجتماع النيرين تبلى و ذا صحيح فاتخذه اصلا

و قد اشار الى ذالك الرئيس بن سينا في ارجوزته الطويله و قد ذكرها الدميري في حياة الحيوان الكبرى و قال انها تشتمل على خواص مجربة و اسرار من علم الطب قال و قيل انها لابن شيخ حطين و اولها بدأت ببسم الله في نظم حسن اذكر ماجربت في طول الزمن ماهو بالطبع و الخواص لكل عام و كل خاص لاتغسلن ثيابك الكتان ولا تصد بها كذا احتيانا عند اجتماع النيرين تبلي وفي السرار فاتخذه اصلا قال الجوهري سرار الشهر آخر ليلة منه و كذا سراره وسراره قال و هو مشتق من قولهم استترالقمر اي خفي ليلة السرار فربما كان ليلة و ربما كان ليلتين و قال الدميري فينبغى الاحتراز على ثياب الكتان من نور القمر و من غسلها عند اجتماع النيرين لماذكرناه انتهى ملخصا و انما حصل ذكر هذا استطرادا و اكثر ما ذكر فيه و فيما قبله و بعده معروف١

فينبغي احتراس على ثياب الكتان من نورالقمر و من غسلها عند اجتماع النيرين كما ذكرناه انتهى.

1- قال السمهودي في جواهر العقدين (١ج /١٥٧ص) و الثامن ان يقلل استعمال المطاعم التي هي من اسباب البلادة وضعف الحواس كالتفاح الحامض و الباقلاء ة شرب الخل و كذالك ما يكثر استعماله البلغم ،المُبَلد للذهن، المثقل للبدن ككثرة الالبان، و السمك و اشباه ذالك و ينبغي ان يستعمل ما جعله الله تعالى سببا لجودة بالتجربة و اجرى الله تعالي به العادة و القصد تعديل مايورث النسيان مجردا وقد قال الشيخ علم الدين السخاوي -رحمة الله تعالى عليه- توَقِ خصالا خوف النسيان مما مضى قراة الواح القبورتديمها، و اكلك التفاح ماكان حامض، و كزبزة الخضرا فيها مشمومها كذا المشي ما بين القطار، وحجمك القفا، و منها الهم، وهو عظيمها، ومن ذالك بول المرء في الماء الراكد، و اكلك سور الفار، و هو تميمها انتهت ابياته و قيل ان النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل

الذهن كمضغ اللبان، والمصطكاالعلك الرومي على حسب العادة و اكل الزبيب بكرة و الجلاب ماء الورد

و نحو ذالك مما ليس هذا موضع شرحه و ينبغي ان يجتنب ما يورث النسيان بالخاصة كاكل سؤر الفار و قراءة الواح القبور و

الدخول بين جملين مقطورين و القاء القمل و نحو ذلك من المجربات فيه انتهى

قال ابن الجوزي ١

١- قال حماسي فما فى لقط المنافع لابن جوزي في مواضع المتعددة و في لفظ الخشخاش والاسود منه يورث النسيان و في لفظ البصل البصل يورث النسيان و يفسد العقل وفي فصل فوائد من كلام الحكماء و من اكل على الريق سبع زبيبات طائفية زال البلغم عن فواده وزاد حفظه و مما يقصد افساد العقل البصل، و الباقلاء، والجمار، و الزيتون، و الباذنجان، و كثرة الجماع، و الوحدة، و الفكر، و الدوام النظر في المرآة، و كثرة الضحك، والغم، و اكل الخبز بالجلاب جيد للحفظ، و يورث النسيان كثرة الهم، و البول في الماء الراكد، و التفاح الحامض، و نبذ القملة، و اكل سؤرالفار، انتهى ما في لقط المنافع.

قال الخطيب البغدادي في الجامع لاخلاق الراوي و آداب السامع(٢ج/٢٥٧ص) في فعل ذكر الاسباب التي يستعان بها على حفظ الحديث ينبغي ان يكون قصد الطالب بالحفظ ابتغاء وجه الله

تعالى و النصيحة للمسلمين في الايضاح والتبيين و نقل عن ابن عباس قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته و قال الخطيب و يجتنب ارتكاب المحرمات و مواقعه الامور المحظورات فنقل "شكوت الى وكيع سوء حفظي فأومأ لي الى ترك المعاصي و قال بان حفظ الشيء فضل و فضل الله لايدركه عاصي" قال حماسي هذا الشعر نقل عن الشافعي-رحمه الله- لكن خطيب قال لبعضهم و عزاه الى الشافعي و قد ورد بالفاظ متعددة و نقل عن ابن شهاب ما استودعت قلبي شيئا فنسيته قال و كان يكره اكل التفاح و سؤر الفار و يقول انه ينسئ و كان يشرب العسل و يقول انه يذكّر

في طبه لقط المنافع و كل ما يزيد في البلغم يورث النسيان و قال ويتوالد البلغم كثيرا عن الشحم و اكل البصل و كثرة اكل الفاكهة و ذكر ابوالشيخ في نوادره عن سفيان بن عينيه قال ليس يحفظ الحديث الا كُل فقير قليل البلغم كان خبره عند البقالين وذكر بدرالدين بن جماعه في تذكرة السامع والمتكلم[1]

و برواية اخرى عن ابن شهاب ما اكلت تفاحا و لا اكلت خلا منذ عالجت الحفظ و في رواية شكا الى انس النسيان فقال انس عليك بالكندر انقعه من الليل فاذا اصبحت فخذ منه شربة على الريق فانه جيّد من النسيان و عن ابراهيم بن المختار قال خمس تورث النسيان اكل التفاح، و شرب سؤر الفار، و الحجامة في النقرة، و

القاء القملة، و البول في الماء الراكد، وعليكم بالُّبَان فانه يشجع القلب و يذهب بالنسيان انتهى ملخصا.
٢- قال ابن جماعة في تذكرة السامع و المتكلم(٧٩ص) النوع الثامن المطامع المضر للابدان ان يقلل استعمال المطاعم التي هم من اسباب البلادة و ضعف الحواس كالتفاح الحامض، و الباقلاء، وشرب الخل، و كذالك مايكثر استعمال البلغم المبلد للذهن المثقل للبدن ككثرة الالبان و السمك و اشباه ذلك و الاشياء مورث للنسيان و ينبغي ان يجتنب ما يورث النسيان بالخاصة كاكل سؤرالفار، و قراءة الواح القبور، و الدخول بين الجملين مقطورين، و القاء القمل، و نحو ذلك من المجربات فيه انتهى.

من آداب التعلم ان يقلل استعمال الطاعم التي هي من اسباب البلادة، والضعف الحواس كان التفاح الحامض، والباقلا، و شرب الخل، و كذالك مايكثر استعماله البلغم الملد بالدهن الثقل للبدن ككثرة الالبان، و السمك، و اشباه ذالك انتهى وقد خرج النبي- صلى الله عليه وسلم-١ ليخبر الناس بليلة القدر و تعين الملك له اياها في ليلة فوافق كعب بن مالك و بن ابي حدردالصحابيين تلاحيان في طلب حق فماالظن بالخصومة في باطل لشيئ يعينها اهمت و صلى٢ عليه الصلاة والسلام مرة الصلاة فاوهم فيها فقال له اصحابه او همت فقال و مالي لا اوهم و رفغ احدكم بين ظفره و انملته يعني انكم لاتزيلون اضفاركم ثم

تحكون بها ارواعكم و هي المواضع التي يجتمع فيها الوسخ فيعلق لهاماقيها و تحبون و تصلون معي

١- رواه البخاري في صحيحه كتاب صلاة تراويح باب رفع معرفة ليلة القدر لتلايح الناس (رقم ١٩١٩

٢- قال حماسي ما وجدت هذالحديث الا في لسان العرب(٣ج/٣١٩ص) بدون اسناد ولا عزو لاحد فقال وفي الحديث "ان النبي-ع- صلى فأوهم في صلاته فقيل له يارسول الله كانك قد اوهمت قال و كيف لا أُوهَم ورفغ احدكم بين ظفره و انملته الرفغ وسخ الظفر و المعنى انكم لاتقلمون اظفاركم ثم تحكون فيعلق ما فيها من الوسخ.

و في حديث آخر ١انه – صلى الله عليه وسلم- صلى صلاة فتردد في آية

١- و عن شبيب بن ابي الروح عن رجل من اصحاب رسول الله ان الرسول-صلى الله عليه وسلم- صلى صلاة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال مابال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور و انما يلبس علينا القرآن اولئك" قال قاري في المرقات(٢ج/٢٠ص) رواه النسائي و قال ابن حجه بسند حسن انتهى.

قال الحماسي اورد بعض الفوائد منها ما اخرج السيوطي عن عبد الله ابن حميد من طريق خليد بن الحكم عن ابي الخير قال قال رسول الله-ع- اربع خصال تفسد القلب مجاراة الاحمق فان جاريتَه كنت مثله و ان سكت عنه سلمتَ منه و كثر الذنوب مفسدة القلوب

و قد قال {بل ران على قلوبهم ما كانو يكسبون} و الخلوة بالنساء و الاستمتاع منهن و العمل برأيهم و مجالسة الموتى قيل و من الموتى قال كل غني قد ابطره غناه انتهى ما في الدرالمنثور لسيوطي(٨ج/٤١٠ص) و روح المعاني للآلوسي(٢٩ج/٣٩٣) و اما يورث الحفظ و اقوى اسباب الحفظ الجِدّ، و المواظبة، و تقليل الغذاء، و صلاة الليل، و قراء القرآن، و السواك، و شرب العسل، و اكل الكندر، و اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق يورث الحفظ و يشفى كثير من الامراض، و الاسقام، و اكل ما يقلل البلغم و الرطوبات يزيد في الحفظ كذا في تعليم المتعلم لبرهان الدين زرنوجي(٢٢٨ص) قال الشعراني في الطبه(٩ص) واذا احرق شعر انسان فى النار و تلقى بخاره صاحب النسيان نفعه و ذهب عنه النسيان و كذالك اكل لحم الضأن يقوي الحفظ

....

و كذالك النسرين يزيد في الذكاء شربا و شما و كذا اكل الفجل وسمن البقر يجود الذهن انتهى.

فائدة لحفظ القرآن:

"عن ابن مسعود عن النبي-صلى الله عليه- قال من اراد ان يؤتيه الله تعالى حفظ القرآن و حفظ العلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف بعسل ثم يغسله بماء مطر يأخذه قبل ان يقع الى الارض ثم يشربه على الريق ثلاثة ايام فانه يحفظ باذن الله تعالى: "اللهم اني اسئلك بانك مسؤول لم يسأل مثلك اسألك بحق محمد رسولك و نبيك و ابراهيم خليلك وصفيك و موسى كليمك و نجيك و عيسى كلمتك و روحك و اسألك بكتاب ابراهيم و توراة موسى و زبور داؤد و انجيل عيسى و قرآن محمد و اسألك بكل وحي اوحيته و

بكل حق قضيته و بكل سائل اعطيته و اسألك باسمك الذي دعاك به انبياؤك فاستجبت لهم اسألك باسمك الذي ثبت به ارزاق العباد و اسألك بكل اسم هو لك انزلته في كتابك و اسألك باسمك الذي استقل به عرشك و اسألك باسمك الذي وضعته على الارضين فاستقرّت و اسألك باسمك الذي دعمت به السماواة فاستقلت واسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار و اسألك باسمك الذي وضعته على الليل فاظلم و اسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فرست و اسألك باسمك الواحد الاحد الصمد الوتر الفرد الطاهر الظاهر الطهر المبارك المقدس الحي القيوم نور السماوات و الارض عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال ان ترزقني حفظ كتابك القرآن و حفظ اصناف العلم و تثبتهما في قلبي و شعري و بشري و تخلطهما بلحمي و دمي او مخيّ تشغل بهماجسدي في ليلي و نهاري فانه لاحول لي و لاقوة الا بالله"

....

قاله الخطيب في الجامع(٢ج/٢٦١ص) قال الحماسي وفي سنده مقال على ما قال ابن عراق في تنزيهة الشريعة و سيوطي في اللآلي المصنوعه فائدة لمن ينسى منه القرآن: "وعن ابن عباس انه بينا هو جالس عند رسول الله-صلى الله عليه وسلم- اذ جاء علي ابن ابي طالب-- فقال بابي انت و امي يارسول-ع- تفلَّتَ هذالقرآن من صدري فما اوجدني اقدرعليه فقال رسول الله-ع- ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن و ينفع بهن من علمته و يثبت ما تعلمت في صدرك فقال اجل يارسول الله فعلّمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم من ثلث الليل الآخر فانها

ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب و هو قول اخي يعقوب لبنيه سوف استغفرلكم ربي يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و حم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة و في الركعة الرابعة تبارك المفصّل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وعلى سائر النبيين و استغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان و قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابداًما ابقيتني ورحمني ان اتكلف مالا يعنينى و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك اللهم بديع السموات و الارض ذالجلال و الاكرام و القوة التي لاترام اسألك يالله و يارحمن بجلالك و نور وجهك ان تنوِّر بكتابك بصري و ان تطلق به لساني وان تفرِّج به عن قلبي و ان تشرح به صدري و

....

ان تشغل به بدني فانه لايعينني على الحق غيرك و لا يؤتينيه الا انت

و لاحول و لاقوة الا بالله العظيم ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا حتى تجاب باذن الله قال عبدالله بن عباس فما لبث على الاخمسا او سبعا حتى جاء رسول الله في ذلك المجلس فقال يارسول الله اني كنت فيما خلا لاَتَعلَّم اربع ايات اونحوه فاذا قرأتهن في نفسي يتفلتن و انا اليوم اتعلم الاربعين اية و نحوها فاذا قرأتها على نفسي فلكاَنما كتاب الله بين عيني و لقد كنت اسمع الحديث فإذا اردته تفلّت مني و انا اليوم اسمع الاحاديث فإذا

تحدثت بها لم اخرم منها حرفا قال فقال رسول الله-صلى الله عليه- ذلك مؤمن و رب الكعبة ابو الحسن.كذا فى جامع للخطيب (٢ج /٢٦٠ص

فوائد لِعلاج النسيان(عن الكشف والبيان فيما يتعلق بالنسيان لعبد الغني بن اسماعيل النابلسي:

فوائد لعلاج النسيان باالقرأن: فائدة: فمنها ما ذكره الشيخ الإمام الورع الزاهد التميمي رحمه الله تعالى في أول سورة آل عمران (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخوان في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب * ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب * ربنا إنك جامع الناس ليوم لاريب فيه إن الله لايخلف الميعاد) آية ٧:٩ فإن هذه الآيات خاصيتها زيادة الحفظ وزوال

....

البلادة ومن كتبها في إناء أخضر جديد يوم الجمعة بزعفران وماء الورد ومحاها بماء نهر جارى وشربه على الريق سبع مرات متواليات قبل طلوع الشمس على سبع أيام و لا يأكل في ذلك النهار شيأً فيه روح فكل من فعل ذلك بلغ ما أراد

ومنها: قول الله تعالى في سورة المؤمنون (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين * ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضعة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) الآيات رقم (١٢) إلى (١٤)

فإن هذه الآيات للحفظ و فهم المعاني الدقيقة فمن أراد العمل بذلك فليكتب هذه الآيات في إناء ويصم سبعة أيام لايأكل عند فطره شيأً فيه روح ويفطر على ما محى به ذلك الإناء المكتوب ثم يأخذ الكندرالذكر ومن حب الطين الطيب جزء قدر عشر حبات ومن قلب الفستق الطرى عشرون درهماً ومن عرق السوس أربع مثاقيل من السكر الطبرزي و ثلاثين مثقالاً ويدق الجميع دقاً ناعماً ويوضع في قدر من حجر فخار ويلقى عليه ماء التفاح ويطبخه شراباً إلى أن يستحكم ثم يرفع في برنية خضراء ويستعمل منه كل ليلة عند السحر(وهو الثلث الأخير من اليل) قدر أوقية ويشرب عليه ما قد غلى فيه الحبة الحلوة والشمار فإنه نافع جداً أنفع من حب البلادر بإذن الله تعالى وببركة القرآن الكريم

ومنها: قوله تعالى في سورة القصص (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون * الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به مؤمنو* وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين *

....

أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون * وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لانبتغى الجاهلين) الآيات رقم (٥١) الى (٥٥)

فإن خاصية هذه الآيات الحكمة وحفظ المعاني الدقيقة وفهمها ومن أراد العمل بذلك فليصم ثلاثة أيام أولها الخميس من أول الشهر وليكتب هذه الآيات في إناء زجاج ويمحوه بماء نهر جاري ويشربه كل ليلة قبل طلوع الفجر فإنه يؤثر تأثيرا حسنا مباركا

ومنها: قوله تعالى في سورة الشورى (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم * صراط الله الذى له ما في السموات وما في الأرض الأ إلى الله تصير الأمور) الآيات رقم (٥٢) إلى (٥٣)
فإن خاصية هذه الآيات للحفظ بعد النسيان والعلم بعد الجهل والتنبيه بعد الغفلة فمن أراد ذلك فليكتبها في إناء زجاج بزعفران وماء الورد ويضع فيه عسل النحل ثم يمحوه ويشربه يفعل ذلك ثلاث جمع بعد صلاة الصبح كل جمعة ثلاث جرع فإنه يؤثر ببركة القرآن الكريم
ومنها: قوله تعالى (والنجم إذاهوى * ماضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحى يوحى * علمه شديد القوى * ذومرة فاستوى * وهو بالأفق الأعلى * ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده مأوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى * أفتمارونه على ما يرى * ولقد رءاه نزلة أخرى * عنده سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى * إذ يغشى السدرة مايغشى *

....

ما زاغ البصر وما طغى * لقد رأى من آيات ربه الكبرى) الآيات رقم (١) إلى (١٨)
فإن خاصية هذه الآيات أنها تقوى الذهن وتصفى القلب وتذيل النسيان فمن أراد العمل بذلك فليكتب ذلك في إناء زجاج بمسك وماء ورد يمحوه بماء زمزم أو ماء عين سلوان ويشرب منه سبعة أيام متواليات بعد صلاة الفجر ويكون على الريق فإنه يبلغ مراده

ومنها: قوله تعالى (الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان * الشمس والقمر بحسبان * والنجم والشجر يسجدان * والسماء رفعها ووضع الميزان * ألا تطغوا في الميزان * وأقيموا الوزن بالقسط ولاتخسروا الميزان * والأرض وضعها للأنام * فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام * والحب ذو العصف والريحان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * خلق الإنسان من صلصال كالفخار * وخلق الجان من مارج من نار * فبأى آلاء ربكما تكذ بان * رب المشرقين ورب المغربين * فبأى آلاءربكما تكذ بان * مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لايبغيان * فبأى آلاء ربكما تكذ بان * يخرج منها اللؤلؤ والمرجان * فبأى آلاء ربكما تكذ بان * وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام * فبأى آلاء ربكما تكذبان * كل من عليها فان * ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإ كرام * فبأى آلاء ربكما تكذبان * يسئله من في السموات والأرض كل يوم هو فى شأن * فبأى آلاء ربكما تكذبان * سنفرغ لكم أيهَ الثقلان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * يامعشر الجن والأنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لاتنفذون إلا بسلطان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا

....

تنتصران * فبأى آلاء ربكما تكذبان * فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان * فبأى آلاء ربكما تكذبان *

فيومئذ لايسئل عن ذنبه إنس ولا جان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام فبأى آلاء ربكما تكذبان هذه جنهم التى يكذب بها المجرمون * يطوفون بينها وبين حميم ءان * فبأى آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه

جنتان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * ذواتا أفنان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * فيهما عينان تجريان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * فيهما من كل فاكهة زوجان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجن الجنتين دان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * كأنهن الياقوت والمرجان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * هل جزاء الإحسان إلا الإحسان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * ومن دونهما جنتان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * مدهآمتان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * فيهما عينان نضاختان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * فيهما فاكهة ونخل ورمان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * فيهن خيرات حسان * فبأى آلاء ربكما تكذبان *حور مقصورات في الخيام * فبأى آلاء ربكما تكذبان * لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان *) فإن خاصية هذه ألآيات للحفظ والذكاء فمن أراد العمل بذلك فليأخذ من عصير العنب الأسود ما يريد ويأخذ مثل نصفه سكراً و مثل نصفه عسل نحل و مثل ربعه ماء سفرجل ومثل ربعه ماء تفاح ثم يجمع الجميع ويأخذ لكل رطل

....

وزن درهم زعفران (شعر) ودرهم دار صينى ودرهم أنيسون ودرهم ورد ودرهم فلفل وربع درهم مسك حجر

ثم يخلط الجميع ويوضع في قدر ويغلى عليه حتى يبقى نصفه ثم يكتب الآيات فى جام زجاج بزعفران و مسك وماء ورد ثم يمحى الكتابة بماء الورد يضاف ذلك إلى العصير المذكور ويستعمل منه عند النوم فإنه يبلغ الغرض ويحصل له الفهم الكثير فيما يريده

منها: قوله تعالى (والفجر * وليال عشر * والشفع والوتر * والليل إذا يسر * هل فى ذلك قسم لذى حجر *(رقم ١إلى(٥) فإن هذه الآيات للحفظ وزوال النسيان ، فمن أراد العمل بذلك فليكتبها فى إناء زجاج بماء آس وزعفران ويمحوه بعسل النحل وعصير عنب طرى لوقته ويشرب منه فإنه يصفو ذهنه ويكثر فهمه

فائدة لعلاج النسيان من خلال السنة: ورد فى الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء من ذلك فمنها ما أخرجه الترمذى فى سننه عن أحمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا جريج عن عطاء بن أبى رباح وعكرمة مولى بن عباس عن ابن عباس قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه على بن أبي طالب فقال: بأبي أنت و أمي تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدنى أقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علتمه ويثبت ما تعلمت في صدرك فقال: أجل يا رسول الله فعلمنى قال إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم فى ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب

....

لبنيه : سوف أستغفرلكم ربى يقول حتى تأتى ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم فى وسطها

فإن لم تستطع فقهم فى أولها فصل أربع ركعات تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس و فى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان و فى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و ألم تنزيل الكتاب السجدة) وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك

المفصل يعنى تبارك (الملك) فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل على أحسن وعلى ساير الأنبياء واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل فى آخر ذلك (اللهم الرحمني بترك المعاصى أبداً ما أبقيتنى وارحمنى أن أتكلف ما لا يغني وارزقني حسن النظر فيما يرضك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذى الجلال والإكرام الزم قلبى حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذى يرضك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لاترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن اتلوه على النحو الذى يرضك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لاترام أسألك ياالله يارحمن بجلاك ونو وجهك أن تنور بكتابك بصرى وأن تطلق به لسانى وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدرى وتعمل به بدنى فإنه لايعنيني على الحق غيرك ولايأتيه إلا أنت ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم) يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تجاب بإذن الله تعالى والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمناً قط (قال ابن عباس: ما لبث على إلا خمساً

....

أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله :

إني كنت فيما خلا لا أخذ إلا أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها فإذا قرأتهن على نفسى فكأنما كتاب الله بين عينى ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أحرم منها حرفاً فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم

فائدة لعلاج النسيان من اوراد الصالحين: وقد ذكر الإمام العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن عيسى الشهير بزروق المغربى فى شرحه على نظم الأسماء الحسنى التى نظمها الإمام نورالدين الدمياطي رحمه الله تعالى عند قوله فى النظم (ويا مؤمن هب لى أماناً مسلماً . وستراً عميقاً يا مهيمن مسبلا) قال من داوم على هذا البيت قوى حفظه وذهب نسيانه وحصل له الصدق والتصدق والإذعان وذكر أيضاً سيدى أحمد بن زروق قدس الله سره فى شرحه المذكور عند قول الناظم:- (وياحيى أذهب موت قلبى فلم أزل. بذكرك يا قيوم ما دمت موصلاً)

قال: وإذا قرأها البليد ستة عشر مرة فى مكان خالى فإن الله يؤمنه من عوارض النسيان ويقوى حفظه وينور قلبه .

فوائد لإزالة النسيان عن علاج النسيان لمحمد بن علوي العيدروس

فائدة: الإ كثار من قراءة فاتحة الكتاب ((سورة الفاتحة)) فهي فاتحة الخير والسعادة والبركت ، ألسيت هي فاتحة الله وكلام الله ، ولذا قال رسول صلى الله عليه وسلم :

....

فائدة: الإ كثار من قراءة فاتحة الكتاب ((سورة الفاتحة)) فهي فاتحة الخير والسعادة والبركت ، ألسيت هي فاتحة الله وكلام الله ، ولذا قال رسول صلى الله عليه وسلم :

فاتحة الكتاب شفاء من كل داء > أخرجه الدرامي والبيهقي في الشعب مرسلاً سنده رجاله ثقات عن عبدالملك بن عمير

منها: ولعدم النسيان وتثبيت حفظ القرآن تكرر هذا الدعاء : اللهم افتح عليّ فتوح العارفين بحكمتك ، وانشر عليّ رحمتك ، وذكرني مانسيت يا ذا الجلال والإكرام

منها: و مما يعين في الحفظ ما يوصي به كثير من الصالحين وهو : قراءة آية (إِنَّ فِي خَلقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ وَاختِلاَفِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَالفُلكِ الَّتِي تَجرِي فِي البَحرِبِمَا يَنفَعُ النَّاس) إلى آخر الآية البقرة : ١٦٤] عند إرادة النوم .

منها: وأيضاً مما يعين على ذلك أن تقرأ و تتحفظ القرآن وأنت مستقبل القبلة ، بل في جميع جلساتك تحاول أن تكون مسقتبل القبلة لأن استقبال القبلة من اسباب الفتوح .

منها: ومن خواص اسم الله تعالى (المهيمن) ما ذكره السهروردي أن من داوم عليه قوى حفظه وذهب نسيانه . وكذلك اسمه تعالى (القيوم) كما ذكر السهروردي أيضاً : أنه إذا قرأه البليد في كل يوم ست عشرة مرة في مكان خال فإن الله يؤمنه من عوارض النسيان ويقوي حفظه وينور قلبه . وكذلك اسمه تعالى (المعيد) يكرر مراراً لتذكار المحفوظ إذا نسي لا سيما إذا أضيف إليه اسمه تعالى (المبدئ)

منها: الإكثار من هذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المجربة للنسيان وهي " اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا

....

ومولانا محمد النور المُذهب للنسيان بنوره في كل لمحة ونَفَس عدد ما وسعه علم الله ".

منها: ومما يقوي الحافظة ويقوي الفطنة : السواك .. ويكون ذلك مع المواظبة والاستمرار عليه ، فقد عُدّ من فوائد السواك : أنه

يقوي الفطنة ويطلق اللسان فعليك به مع المواظبة وحسن النية .وعدم الإفراط في الأكل ((الشبع)) فعليك أن لاتاكل كثيراً وإنما تأكل الذى يسد جوعك لأن الشبع لايساعد على تقوية الحافظة .. وهناك مقالة تقول : البطنة تذهب الفطنة أي الشبع .

منها: ومما جرب لحصول الفهم والحفظ أن يقرأ الفاتحة يومياً وقت السحر (٤١) مرة وكذلك يقرأ ((يا مبدئ يا خالق)) يومياً مائة مرة (منقولة من إجازة ووصية الحبيب : سالم بن عبد الله الشاطري .

منها: يقرأ له البسملة (٧٨٦) مرة على قدح ماء ويسقيه على الريق على سبعة أيام أو يكتب له سورة يس بمسك وزعفران ويمحوها بماء الورد ويسقيه إياها سبعة أيام متوالية فإنه يحفظ كلّ ما يسمعه بإذ ن الله . وإسم الله الوهاب إذا كُتب ومُحي بالماء وشربه بليد الذهن سهل الله الفهم والحفظ ويفتح له من خزائن الغيب الوهبية .

منها: من يتعلم وينسي فليقرأ كلّ يوم مائة مرّة هاتين الآيتين وهما : (وَتَعِيَها أُذُنٌ وَاعِيةٌ) سورة الحاقة ١٢] (سَنُقرِئُكَ فَلاَتَنسى [سورة الأعلى ٦] عن جابر رضي الله عنه قال : لما نزل قوله تعالى : (وَتَعِيَها أُذُنٌ وَاعِيةٌ) قال صلى الله عليه وسلم لعلي : <<سألت ربي أن يجعلها أذنك يا عليّ

....

قال مكحول رضي الله عنه فكان عليّ يقول ما سمعت من رسول الله شيئاً فنسيته وما كان لي أن أنسي >> أخرجه ابن جريج عن علي

منها: قال الشيخ الكبير : من قرأ الفاتحة بالوضوء سبعة أيام في كل يوم سبعين مرة ونفخ على ماء طاهر وشربه يرزقه الله تعالى بفضله العلم والحكمة وطهّر قلبه من الأفكار الفاسدة وجعله ذكياً لاينسى أبداً ماسمعه . و قال بعضهم إذا أدمن المرء على قراءة أول سورة البقرة (الآيات الأربع) فهي تزيد في الحفظ وتقوي النفس وتثبت العلم في القلب وتعين على معرفة الله .

منها: مشروب الزنجبيل كالشاي محلّى بسكر نبات يُشرب قبل الدرس بساعة مع مضغ لبان ذكر وبلع عصارته (مجرب)

منها: أكل الزبيب في الصباح : وقد كان أحد الشيوخ يأكل كل يوم فى الصباح إحدى وعشرين زبيبة نظيفة و كان آية في الحفظ وكان يرشد تلاميذه إلى ذلك .

نوادر في النسيان : قال الصديق الغماري في جونة العطار (١ج / ٨٢)

حدثنى استاذى عمر حمدان قال كنا يوماً بالمدينة مع شيخنا سيدي محمد بن جعفر وهو يكتب لبعض اصدقائه فلما اتمه رأيناه وقف يتأمل طويلاً ثم سألنا فقال ما اسمي قلنا اسمك كذا فوقع على الكتاب وان طول تأمله كان فى تفكر اسمه الذى ما عرفه حتى اخبرناه به قال حماسى قال صديق غماري قلت ويقرب من هذا انى كنت مرة بالاسكندرية نازلاً على بعض افاضل التجار اليمانيين بها وكنت معه بد كانه

....

فلما وصل وقت الغذاء خرجنا قاصد من منزله فضَّل عنه بيته وصار يسأل الناس اين منزل الحاج اليمني يعنى نفسه فوصفوه له لأن منزله مشهور لطول اقامته بالإسكندرية

نوادر فى الحفظ: قال الشامي فى رد المحتار: لطيفة نقل عن هشام بن الكلبي : حفظت مالم يحفظه أحد ونسيت ما لم أحد ، حفظت القرآن في ثلاثة أيام ، وأردت أن أقطع من لحيتي ما زاد عن القبضة فنسيت فقطعت من أعلاها (٩ج/ ٦٧١) وكذا ذكرها على القاري فى التصريح في الشرح التسريح (١٠ص) قال الحماسي قال الذهبي في سيرإعلام النبلاء في ترجمة ابن الكلبي: العلامة ، الأخباريُّ ، النسابة الأوحَدُ ، أبو المنذر هشام ابن الأخباريَّ الباهر محمد بن السائب بن بشر الكَلْبي ، الكوفي ، الشَيعي ، أحدُ المتروكين كأبيه و قد اتهم في قوله : حفظت القرآن في الثلاثة أيام . وكذا قوله نسيت ما لم ينس أحد قبضت على لِحيَتي ، والمراة بيدي ، لأقصَّ ما فضَلَ عن القبضة ، فنسيت وقصيت من فوق القبضة (٧ ج /٣٧١ ص)

نادرة:قال السيوطي في كتاب المحاضرات والمحاورات: قال حماد بن سلمة : سمعت إياس بن معاوية يقول أذكرُ الليلة التي وُلِدتُ فيها ، وضعت أُمَّي على رأسي جَفْنَة . قال المدائني : قال إياس بن معاوية لأمه ما شيء سمعته ، وأنا صغير ، وله جلبة شديدة ، قالت : تلك يا بُني طَسْت سقطت من فوق الدار إلى أسفل ففزعت ، فولدتك تلك الليلة .(٢٩٩ص)

نادرة عجيبة : قال شعراني : في اليواقيت والجواهر : كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :

....

إني لأذكر العهد الذي عهد إليّ ربي وأعرف من كان هناك عن يميني ومن كان عن شمالي . قال و إنما أخبرنا الله تعالى عن أخذ الميثاق منا تذكرة وإلزاماً للحجة علينا فهذه فائدة الإخبار لنا لا

غيراهـــ. لطيفة قال: حماسي كنت صغيرا وكانت في اسرتنا عرس و قدعلق في السقف اربعة امهد في مهد انا في ثلاثة اخرى بنت عمي وابناعميّ كانت ابنت عمتي يحرك احدها بعد اخراي وكانت تقول شيء وهو الآن في اذني كنت يوم جالسا مع امي رحمها الله فذكرت لها ما اتذكر فقالت واعجبا ذلك عرس عَمَّك الفلاني فلما تفكرنا وحاسبنا فكان آنذاك عمري اقل من سنة فسبحان من لا يجئ عليه التغير

وكذلك بلغنا نحو هذا القول عن سهل بن عبد الله التستري أنه كان يقول : أعرف تلامذتي من يوم ألست بربكم ولم تزل لطيفتي تُرَبيهم في الأصلاب حتى وصلوا إليّ في هذا الزمان . (١ج / ٢٠٦ص) وقال محمد ادريس كاندهلوي في التعليق الصبيح (١ج / ١٥٨ص) و قد روي عن ذي النون أيضاً و قد سئل عن ذلك هل تذكره أنه قال كأنه الآن في أذني و قال بعضهم مستقربا له إن هذا الميثاق بالأمس كان .

فائدة: قال ابن الكثير في البداية والنهاية : في السنة إحدي وخمسين وستمائة قال: ابن الساعي كان رجل ببغداد على رأسه زبادي قابسي فزلق فتكسرت ووقف يبكي ، فتألم الناس له لفقره و حاجته ، وأنه لم يكن يملك غيرها، فأعطاه رجل من الحاضرين ديناراً ، فلما أخذه نظر فيه طويلاً ، ثم قال والله هذا الدينار أعرفه ، و قد ذهب مني في جملة دنانير عام أول، فشتمه بعض الحاضرين ،

....

فقال له ذلك الرجل: فما علامة ما قلت؟ قال : زنة هذا كذا وكذا ، وكان معه ثلاثة وعشرون ديناراً، فوزنوه فوجده كما ذكره ، فأخرج له الرجل ثلاثة وعشرين ديناراً، و كان قد وجدها كما قال

حين سقطت منه ، فتعجب الناس لذلك . قال: ويقرب من هذا أن رجلاً بمكة نزع ثيابه ليغتسل من ماء زمزم، وأخرج من عضده د ملجاً زنته خمسون مثقالاً فوضعه مع ثيابه، فلما فرغ من اغتسال لبس ثيابه ونسي الدملج ومضي ، وصار إلى بغداد وبقي مدة سنتين بعد ذلك وأيس منه ، ولم يبق معه شيء إلا يسير فاشترى به زجاجاً وقوارير ليبيعها ويتكسب بها ، فبينما هو يطوف بها إذ زلق فسقطت القوارير فتكسرت فوقف يبكي واجتمع الناس عليه يتألمون له ، فقال في جملة كلامه : والله يا جماعة لقد ذهب مني من مد سنتين دملج من ذهب زنته خمسون ديناراً ، ما باليت لفقده كما باليت لتكسير هذه القوارير، وما ذاك إلا لأن هذه كانت جميع ما أملك ، فقال له رجل من الجماعة : فأنا والله لقيت ذلك الدملج ، وأخرجه من عضده فتعجب الناس والحاضرون . والله أعلم بالصواب . (١٣ج/ ٢١٧=٢١٨ص)

قال علامه يوسف النبهاني في جامع كرامات الأولياء في ترجمة أبي عبدالله محمد بن يوسف اليمني الضجاعي : من كراماته أنه كان يحفظ ما سمعه في مرة واحدة قليلا كان أوكثيرا، حتى قيل إنه حفظ كتاب الهداية في مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه لسماع واحد. (١ج / ١٥٨ص

فلما انصرف قال انه لبس علينا القرآن ان اقواما منكم يصلون معنا لايحسنون الوضوء وفي لفظه انه قرأ سورة الروم فلبسه عليه بعضها فقال انما لبس علينا الشيطان

القراة من اجل اقوام يأتوالصلاة بغير وضؤ و في حديث اخر انه قيل له لقد ابطأ عنك جبريل قال ولم لايبطي عليّ و انتم حولي لاتستنون اي تستاكون و لا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم و لا تنقون براجمكم وهي ظهور مفاصل الاصابع التي يعلق بها الوسخ و هذا ما تيسر املاوه الآن بقيت محذورات وزدت او قيلت لها مناسبة لما قبلها التزمت فيها مالايلزم و اظن انها لايوجد مجموعة و لا ما يقدمها والله اعلم وهي من بات١ و في يده او في فمه ريح غمر

١- عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من نام وفي يده غمرٌ ولم يغسله فأصابه شيءٌ فلايلومنَّ إلا نفسه) رواه ابوداود في آخر كتاب الأطعمة. وراه ترمذي بلفظ مرفوعاً أن الشيطان حساس لحاس ، فاحذروه على أنفسكم ، من بات وفي يده ريح غمرٍ فأصابه شيءٌ لايلومنَّ إلانفسه (رقم ١٨٥٩) قال على القاري في المرقاة (٨ج /١١٧ص) عن أبي هريرة مرفوعاً من بات وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلايلومن إلانفسه . أخرجه المؤلف في جامعه ، وابن ماجه في سننه ،

وهو الزفر ونحوه لم يزله فاصابه برص او شيئ من لحس الشاطين له وهو نايم او اصابه لمم وهو طرف من

الجنون يلم بالانسان و يعتريه فلا يلومن الا نفسه من احتجم يوم الاربعا١ او يوم السبت فأصابه برص او دا مكروه فلا يلومن الا نفسه

و أبو داود بسند صحيح على شرط مسلم، و في تحفة الأحوذي (٥ج / ٦١٠ ص) عن الطبراني من حديث أبي سعيد من بات وفي يده ريح غمر فأصابه وضح ، أي برص فلايلومن إلا نفسه) لأنه مقصر في حق نفسه .

١- السيوطي في المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي أخرج البزار وابن السني و ابو نعيم والحاكم من حديث أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الأربعا اويوم السبت فاصابه وضح فلايلومن إلا نفسه . قال الحماسي مَعي من هذا الكتاب النسخة المخطوطة قال ابن القيم في زاد المعاد في فصل الحجامه وروى الخلال، عن أبي سلمة وأبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً: من احتجم يوم الأربعاء او يوم السبت ، فأصابه بياض ، أوبرص فلايلومن إلا نفسه) وقال الخلال : أخبرنا محمد بن على بن جعفر ، أن يعقوب بن بختان حدثهم ، قال سئل أحمد عن النورة والحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء، فكرهها وقال : عن رجل أنه تنوَّر واحتجم - يعنى يوم الأربعاء فأصابه البرص . قلت له كأنه تهاون بالحديث ؟ قال: نعم . قال: صالحي الشامي في سبل الهداى: وحديث أبي هريرة :

من اغتسل بالماء الشمس١ المكروه بشروطه فأصابه برص فلايلومن الا نفسه

(من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه وَضح فلايلومن إلا نفسه) رواه البزار من طريق سليمان بن أرقم وهو كذاب، ورواه الشيرازي في الأ لقاب والحاكم وتُعُقب والبيهقي)
١- في مجمع الزوائد: عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسخنت ماء فى الشمس فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ به ، فقال:لاتفعلى يا عائشة فإنه يورث البياض . رواه الطبراني فى الأوسط ، وفيه محمد بن مروان السدى، وقد أجمعوا على ضعفه، وقال: لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد.
قلت قد رويناه من حديث ابن عباس رضي الله عنه . قال ظفرأحمد العثماني فى إعلاالسنن (١ج / ٢٥٨) قلت الصحيح عندي أن هذه الكراهة طيبية لا شرعية وفي التحرير المختار لرد المحتار قوله فقد علمت أن المعتمد الكراهية عندنا، لكن ظاهر تعبير المنح على ما نقله السندى عنها بقوله : وقيل يكره، يفيد ضعف رواية الكراهية واعتماد رواية عدمها ، وذكره ابن الملقن ، قال بعد كلام طويل : فتلخص أن الوارد في النهي (يعني به مرفوعا) عن استعمال الماء الشمس من جميع طرقه باطل لا يصح ولايحل لأحد الاحتجاج به ،، قلت : وهذا يدل على أن المعتمد عندنا عدم الكراهية الشرعية، وهو الصحيح عندي، فقط .

من بال في مستنقع وضوءه١وغسله فأصابه وسواس وورد من توضأ على بوله فابتلى ببلا فلايلومن الانفسه، من شبك بين٢الاصابعه وهو يصلى فأصابعه زحير

١- عن عبدالله بن مغفل، مرفوعاً لايبولنّ أحدكم في مُستحمة ثم يغتسلُ فيه أو يتوضا فيه، فإن عامة الوسواس منه) رواه أبوداود ، قال: خليل أحمد في بذل المجهود(١ج / ٨٣ص)وعلي القاري في مرقاة(٢ج / ٦٥ص) وابن العابدين الشامي فى الردالمحتار(١ج/٦١٣ص) وطحطاوي على المراقي (٥٤ص) : ومن ثم لوكان أرضه بحيث لا يعود منه رشاش أو كان له منفذ بحيث لا يثبت فيه شيء من البول فيه لم يكره البول إذ لا يجر إلى وسواس لأمنه من عود الرشاش إليه في الأول وبطهر أرضه في الثاني بأدنى ماء طهور يمر عليها ويؤيده ما نقله ابن ماجه فى سننه عن علي بن محمد الطنافسي يقول: إنما هذا في الحفيرة فأما اليوم فمغتسلاتهم الجص والصاروج والقير فإذا بال فأرسل عليه الماء لا بأس به .

٢- قال علامة زكريا الكاندهلوي في حاشيته على لامع الدراري(١ج/ ١٩٠ص) وفى الابواوالتراجم لصحيح البخاري (٢ج / ٧٤٨ص) :وفى حاشيته على البذل عن ابن رسلان ان ذلك على مراتب يعنى تشبيك الأول في الصلواة وهو اشد كراهة لانه منافي الصلواة والثاني منتظر الصلواة وهو اخف من الاولى لكنه يكره لحديث الباب اي ابي داود عن كعب بن عجرة المذكور قربيا الثالث فى المسجد بعد الصلواة وهو مباح لحديث ذى اليدين

اى لحديث الباب فى البخارى والرابع غير المسجد وهو اولى بالاحة

قال تاج الدين المسعودي في شرحه لمقامات الحريري اي عذاب متعلق فلايلومن الانفسه و وقع في تخريج احاديث شرح الرافعي١ فأصابه زحير و الظاهر انه تصحف، من لبس نعله وهو قائم فأصابه خبل فلايلومن الانفسه، من نام بعد العصر٢ فاختلس عقله اي جن فلايلومن الانفسه، من اغتسل بالليل ولم يستر عورته فاصابه لمم اي طرف من الجنون فلايلومن الانفسه،

وماورد من مطلق المنع عن التشبيك في المساجد محمول على قبل الصلواة جمعا بين الروايات

١- قال ابن حجر في تلخيص الحبير: ومن احتجم يوم الأربعاء، أو السبت، فأصابه داء فلايلومن إلا نفسه، و من بال في مستنقع موضع وضوئه، فأصابه وسواسٌ فلايلومن إلا نفسه، ومن تعرَّى في غير كِنّ، فخُسِف به، فلايلومن إلا نفسه، ومن نام وفي يده غَمَر الطعام، فأصابه لمم فلايلومن إلا نفسه، ومن نام بعد العصر، فاختُلسَ عقله؛ فلايلومن إلا نفسه، ومن شبَّك في صلاته، فأصابه زحيرٌ، فلايلومن إلا نفسه / ١ج ١٤٣ص

٢- قال ابن القيم فى زادالمعاد (٢ج / ٨٢٢ص) قال بعض من نام بعد العصر، فاختلس علقه ، فلا يلومن إلا نفسه.

من نام ثم وطي امراته١ و هي حايض فقضى بينهما ولد فأصابه جذام فلايلومن الانفسه

١- قال السيوطي فى نزهة المتأمل ومرشد المتأهل فى الخاطب والمتزوج : ومن آدب المواقعة : أن لا يجامع وهو مستقبل القبلة ، ولا يطأها وهي نائمة ولا مريضة ، فإنها تستقر بها العلة ، وربما رجعت العلة عليه ولايجامع وهو يدافع الأخبثين ، البول والغائط، فمنه يكون البواسير والحصى، ولا فى شدة الحر والبرد، ولا يجامع أول الليل لامتلاء العروق . والجماع آخر الليل أصلح وأصح للبدن ، لأن المعدة في أول الليل تكون ممتلئة، ولا يجامع وهوخال من الطعام جداً فإن منه يحصل الضرر، واما مجامعة الحائض والنفساء ففيهما داء عظيم وضرر جسيم، ومن جامع حائض وولدت فإنه يكون مجذوماً او اقرع ، ومن نظر الى باطن فرج المرأة فى حال الجماع ، وأتاه من ذلك الجماع ولد فانه يأتي أحول، وربما جاء أعمى، ولايجامع العجوز جداً فان فيه الهلاك سريعاً وأضرها أن تكون عجوزا حمراء فانه مجربٌ ، وأضر الجماع فى الحمام وعقيب الخروج منه ، ولايجامعها عندها صبي ، ولابهيمة ولايجامع وضرتها تسمع حسها، ولايشرب الماء البارد فإنه يرخي أعصابه ويكون سريع التعب ولايجامع المرأة مكرهة ، فإن الولد يأتي بليداً لا كياسة له ولا ذهناً ولايطؤها حين تُرضع الولد، فإنه مضر بالولد ولايجامع ليلة الفطر فإنه يكون عاقا، ولا

ليلة النحر فمنه يكون الولد ست أصابع أو أربع ولا يجامع في الشمس فمنه يكون الولد منحوسا ولا يجماع تحت شجرة مثمرة ، فإن يأتي ظالما
من نام في بيت وحده و ورد من نام في قبلة المسجد وحده فأبتلي ببلا فلايلومن الا نفسه من اطلى بالنوره يوم الاربعاء فأصابه برص وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من احتجم يوم الاربعاء واطلى بالنورة يوم السبت فلايلومن الا نفسه من تخلل بالقصب فدودت اسنانه فلايلومن الانفسه

ولايجامع بين الآذان والاقامة فمنه يكون الولد مرابياً ولايجامع تحت النجوم إلا متغطيا وإلا جاء والولد منافقا ، ولايجامع إلا وهو طاهر وإلا جاء بخيلالً شحيحاًولا يذكر في نفسه بعد الجماع صورة سوداء ، ولاناقصة الأعضاء ، ولا ذا عاهة ، فان الولد يأتي كذلك بل يتذكر صورة ذى بياض مشرق وحمرة وجمال حتى تغلب تلك الصورة على نفسه فان لون المولود يميل الى ذلك اللون الذى غلب عليه ، والمرأة تفعل كذلك أيضا وإذا أرد أن يجامع ثانيا فانه يغسل فرجه وكذا إذا احتلم ثم أراد الجماع ، ومن جامع امرأته بعد الاحتلام قبل أن يغسل ذكره ، فإذا حصل من هذه المرأة ذكر كان مجنوناً أومعتوها او جذام. قال الحماسي هذا ما اختصرته من كتاب سيوطي جداً من اراد بسط فعليه بنزهة المتأمل ولكتابه الآخر المنهج السوي هناك أشياءٌ مفيدة فى آدب جماع .

من استاك على رأس الخلا ١فذهب بصره فلايلومن الانفسه من وضع سواكه بالارض اي لم ينصبه قايما الى شئ فجن من ذالك فلايلومن الانفسه، من نام على غير طهارة او كان على غير وضوء فأصابه مصيبة او حدث به حدث فلايلومن الانفسه من اكل اترج ليلا فأتحول فلايلومن الانفسه،

١- قال أحمدبن محمد بن سليمان الزاهد فى تحفة السلاك فى الفضائل سواك ولا تضع السواك حتى تغسله واذ وضعته بالأرض انصبه نصباً ولاتضعه بالأرض عرضا، فعن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قال من وضع سواكه بالأرض عرضا فجن فلايلوملن الانفسه واما قدره فعن الحكيم الترمذي قدر شبر فما دونه وما زادعليه ركبه الشيطان. قال: السيد أحمد الطحطاوي فى حاشيته على المراقي، ولايبصق على رأس الخلاء لأنه يصفر الأسنان (٥٥ص) وقال فى درالمختار ويستاك عرضاً لا طولاً ، ولا مضطجعا فإنه يورث كبر الطحال، ولايقبضه فإنه يورث الباسور، ولا يمصه فإنه يورث العمى ، ثم يغسله، وإلا فسيتاك الشيطان به ، ولا يزاد على الشبر، وإلا فالشيطان يركب عليه ولايضعه بل ينصبه وإلا فخطر الجنون . قال الشامي فى

ردالمحتار أي لايلقه عرضاً بل ينصبه طولاً(١ج / ٢٥١ص)
وبمثله قال علامه عبد الحي اللكنوي في سعايه (١ج / ١١٩ص)

وروي حرملة عن امامنا شافعي -رضي الله عنه- من اكله ثم نام لم يأمن من ان يصبه ريحة وهي شي يطلع في الخلق صعب وذالك لان الجن لاتحب الاترنج وقت تسلطهم فينبغي اكله بالنهار دون الليل و بالله المستعان من نظر من المراة١ ليلا فأصابه لقوة فلايلومن الانفسه

١- قال: حماسي قال: ابن القيم فى زاد المعاد فصل: و قد رأيت أن اختِمَ الكلام فى هذا الباب بفصل مختصر عظيم النفع فى المحاذِرَ، والواصايا الكلية النافعة لِتتمّ منفعة الكتاب ، ورأيت لابن ماسويه فصلاً في كتاب المحاذير نقلته بلفظه ، قال: من أكل البصل أربيعن يوماً وكَلِفَ، فلايلومن إلا نفسه. ومن افتصد، فأكل مالحاً فأصابه بَهَقٌ أو جَرَبٌ، فلايلوملن إلا نفسه . ومن جمع في معدته البيض والسمك، فأصابه فالج أو لَقْوَةٌ ، فلايلوملن إلا نفسه . ومن دخل الحمام وهو ممتلىء، فأصابه فالج ، فلايلوملن إلا نفسه .
ومن جمع فى معدته اللبن والسمك، فأصابه جذام، أوبرصٌ أو نقرِسٌ فلا يلومن إلا نفسه . ومن جمع في معدته اللبن والنبيذَ ، فأصابه بَرَصٌ أو نِقرس، فلايلوملن إلا نفسه . ومن احتلم ، فلم يغتسل حتى وطىء أهله، فولدت مجنوناً أو مخبلا، فلايلوملن إلا نفسه . ومن أكل بيضا مسلوقا بارداً، وامتلأ منه، فأصاب رَبو، فلا

يلومنن إلا نفسه . ومن جامع ، فلم يَصْبِر حتى يُفرغَ، فأصابه حصاة، فلا يلومن إلا نفسه ومن نظر في المرآة ليلاً، فأصابه لقوة، أو أصابه داء، فلا يلومن إلا نفسه . (٢ج// ٩٠٠ص) وكذا في سبل الهداى (١٢ج/ ١٠٢ص)

....

فصل: قال حماسي في محاذير إلتقطها:
والماء العذب فى الاغتسال أنفع من المالح، لأنه يُنقي البدن والملحُ يورث الجرب .
روى ابن السني وأبو نعيم فيه عن صالح بن خوات عن أبيه عن جَدَّه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم – نَهَى أن يُوكل ما حَمَلت النملة بفيها وقوائِمِهاَ. وروى سعيد بن منصور فى سننه عن إبراهيم النخعي قال: إنما كره البول تحت الميزاب وفى البالوعة ، وفى الماء الراكد والشرب قائماً؛ لأنه إذا حَدَثَ عنده داءٌ اشتَدَّ.
وروى ابن السُّني والبيهقى فى الشعب عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مُصَّوا الماء مَصولا تعُبُّوه عبا فإن الكباد من العب) وروى ابن السني عن عبدالله بن بسر المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم – قال لا تنتفوا الشعر الذي في الأنف؛ فإنه يورث الأكلة ولكن قُصُّوه قَصًّا)
وروى الطبراني عن أبي سعيد- رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: من شرب الماء على الريق نقصت قوته) وروى الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد مرفوعا بسند فيه

محمد بن مخلد الرُّعيني وهو ضعيف (من شَرب الماء عَلَى الريق انتقصت قوته) وزاد ابن القيم في زاد المعاد ويكره شرب الماء عقيب الرياضة ، والتعب، وعقيب الجماع، وعقيب الطعام وقبله، وعقيب أكل الفاكهة، وإن كان الشرب عقيب أسهل من بعض، وعقب الحمام ، وعند الانتباه من النوم، فهذا كُلُه مناف لحفظ الصحة، وروى الإمام أحمد والحاكم عن الحسن قال:

....

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –(لايجامعن أحدكم وبه حَقَنٌ من خلاء، فإنه يكون منه البواسِيرُ) وروى أبوداود فى المراسيل بإسناد صحيح عن زياد السهمى ، مرفوعا قال: نهى رسول الله عليه وسلم – ان تسترضع الحمقى ، فإن اللبن يشبه وعند ابن أبي خيثمة يُعِدى) وروى القضاعى بسند حسن من حديث ابن عباس مرفوعا الرضاع يغير الطباع) وروى أبويعلى بسند ضعيف من طريق عمران بن حصين ، عن عائشة رضي الله عنها – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال: من نام بعد العصر فاختَلَسَ علقه، فلا يلومنن إلا نفسه) وروى بَقِي بن مخلد وابن عدي بسند قال ابن الصلاح : جيدٌ عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العَمَى) وروى ابن عساكر عن قبيصة بن ذؤيب – رضى الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – لاتكثروا الكلام عند مجامعة النساء فإن منه يكون الخرس والفأفاة) وروى أبونعيم فى الطب عن أبي بردة

عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهى أن يجلس الرجل بين الظل والشمس) وروى أبو داود عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – إذا كان أحدكم في الشمس وقَلَصَ عنه الظل وصار بعضه فى الشمس وبعضه في الظل فليقم) روى أبو نعيم في الطب عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم – يقول: الخير عادة والشر لحاجة) وفيه عن أنس رضي الله عنه –

....

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – تعشوا وَلَو بكف من حَشَف فإن ترك العشاء مهرمة) وروى الحارث عن ضمرة بن حبيب قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم- نهى عن التخلل بعود الريحان والرمان ، وقال: إنه يحرك عرق الجذام) وروى أبونعيم فى الطب عن ضمرة بن حبيب قال: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم- عن التخلل بعود الريحان والرمان ، وقال: إنه يحرك عُرُوق الجذام) وفيه عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: لاتتخللوا بقصب آس ولا قصب ريحان ، فإني أكره أن يحرك عِرق الجذام) وفيه عن الأوزاعي مرفوعا انه _ عليه السلام- نهى عن التخلل بالآسِ وقال: إنه يسقي عرق الجذامِ) روى ابن النجار في تاريخه عن مرثد بن عبدالله اليزني قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لاتمشمشوا مُشَاشَ الطير، فإنه يورث السُلّ) وروى الديلمي عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله –صلى الله عليه

وسلم تخللوا على إثر الطعام وتمضمضوا فإنه مَصَحَّةٌ للناب والنواجذ) (١٢ ج / ص من ١٠٣ إلى ٢٠٨)
قال ابن القيم فى زادالمعاد(٢ج/١٠٩ص) عن ابن بختيشوع :
احذر أن تجمع البيض والسمك ، فإنها يورثان القولنج ، والبواسير، ووجع الأضراس. وإدامة أكل البيض يُولد الكلف في الوجه ، وأكل الملوحة والسمك المالح والافتصاد بعد الحمام يولد البهق والجرب. إدامة أكل كُلى الغنم يعقِرُ المثانة والاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك الطري يولد الفالج ووطئ المرأة الحائض يولد الجذام.

....

الجماع من غير أن يُهريق الماء عقيبه يولد الحصاة. طول المكث في المخرج يولد الداءَ الدويَّ. ويتمش بعد العشاء،وإذا تعشى فليمش أربعين خطوة،وإذا أكلت نهاراً فلابأس أن تنام ،وإذا أكلت ليلاً فلا تنم حتى تمشى ولو خمسين خطوة ولاتأكلنَّ حتى تجوع، ولا تتكارهنَّ على الجماع، ولا تحبس البول ، ولا ينم حتى يعرض نفسه على الخلاء، وليحذر دخول الحمام عقيب الامتلاء. وأكل القديد اليابس بالليل معين على الفناء، و مجامعة العجائز تُهرِمُ أعمار الأحياء، وتسقم أبدان الأصحاء. وقال الحارث: ولاتأكَلوا مِن الفاكهة إلا في أوان نُضجها، وقال الشافعي: وأربعة تُوهن البدن: كثرة الجماع، وكثرة الهم/ وكثرة شرب الماء على الريق، وكثرة أكل حامض. وأربعة تُقوي البصر: الجلوس حِيالَ الكعبة، والكحلُ عند النوم، والنظر إلى الخُضرة، وتنظيف المجلس.
وأربعة توهن البصر: النظرُ إلى القذر، وإلى المصلوب، وإلى

فرج المرأة، والقعود مستدبِرَ القبلة. وأربعة تزيدُ فى الجماع: أكل العصافير، والإطريفل، والفستق، والخروب. وأربعة تزيد في العقل: تَرك الفُضول مِن الكلام، والسواك، ومجالسة الصالحين، ومجالسة العلماء. وأربعة أشياء تُمرض الجسم: الكلام الكثير، والنوم الكثير، والأكل الكثير، والجماع الكثير. فالكلام الكثير: يُقلل مخ الدماغ ويُضعفه، ويعجل الشيبَ. والنوم الكثير: يصفرُ الوجه، ويُعمى القلب، ويُهيج العين ، ويُكسِلُ عن العمل، ويولد الرطوبات في البدن. والأكل الكثير يفسد فم المعدة، ويُضعف الجسم ، ويولد الرياح الغليظة، والأدواء العسرة. والجماع الكثير: يهدُّالبدن، ويضعف القوى، ويجفف رطوباتِ البدن،

....

ويُرجى العصب، ويورث السُّدد، ويَعُم ضرره جميع البدن. ولاتأكلو الجوز عند المساء، ولا ينم من به زُكم على قفاء، ولا يأكل من به غم حامضاً، ولا يُسرع المشي من افتصد، فإنه مخاطرةُ الموت، ولا تقربوا الباذنجان العتيق المبرز. وأربعة تهدم البدن : الهم، والحزن ، والجوع ، والسهر. وأربعة تفرح : النظر إلى الخُضرة ، وإلى الماء الجاري، والمحبوب ، والثمار. وأربعة تُظلم البصر: المشيُ حافياً، والتصبح والتمسي بوجه البغيض والثقيل، والعدو، وكثرة البكاء وكثرة النظر في الخط الدقيق. وأربعة تمنع الرزق: نوم الصبحة، وقلة الصلاة، والكسلُ، والخيانة، ومما يضر بالعقل: إدمان أكل البصل، والباقِلا، والزيتون، والباذنجان، وكثرة الجماع، والوحدة، والأفكار، والسُّكر، وكثرة الضحك، والغم.

قال علي القاري في التصريح في شرح التسريح: فقد ذكر السيوطي في الفتاوى الحديثيه يعني الحاوي للفتاوى: نقلاً من كتاب نُزهة المجالس لعبد الرحمان الصفوري عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من سَرَّحَ لِحيَتَه كلَّ يوم عُوفِيَ من أنواعِ البَلاءِ، وزِيدَ في عُمرِه) وعنه عليه الصلاة والسلام : مَن أَمَرَّ المِشَطَ على حاجِبيه عُوفِيَ من الوَباءِ) و عن عليٍّ رضي الله عنه مرفوعاً: (عليكم بالمِشطِ؛ فإنَّه يُذهِبُ الفَقرَ) ومَن سَرَّحَ لِحيته حين يُصبِحُ كانَ له أماناً حتَّى يُمسِيَ؛ لأنَّ اللَّحيَةَ زَينُ الرَّجالِ وجَمالُ الوَجهِ) قال الحماسي هذا الأحاديث يعني مانقله قاري موضوعات أما لوكان من إمور التجريبيه فلا بأس .

والعوام يلقبون اللقوة و يقولون لوقه من اكل البصل الني اربعين يوما فكلف١ وجهه فلايلومن الانفسه، من افتصد واكل مالحا فأصابه بهق او جرب فلايلومن الانفسه، من داوم على اكل الكلا فاعتقرت مثانته وهي مجمع البول و مستقره باطن العانة فلا يلومن الانفسه، من جمع في معدته البيض والسمك فاصابه فالج او لقوة فلايلومن الا نفسه، او جمع السمك واللبن فأصابه جذام او برص او نقرس وهو وجع الرجلين او جمع اللبن والنبيذ وهو نقيع التمر والمشمش والزبيب...٢ والتفاح ونحوه ذلك فأصابه مرض او نقرس فلايلومن الانفسه، من دخل الحمام وهو ممتلي شبعان فأصابه الفالج فلايلومن الانفسه، من اكل البيض

مسلوقا حتى يمتلي منه فأصابه رَبو٣اي نهيج و ضيق نفس فلايلومن الانفسه

وعن وهب رضي الله عنه : من سرح لحيته بلا ماءٍ زاد همه ، أو بماء نقص همه ومن سرحها قائماً رَكِبَه الدَّين ، أو قاعداً ذهب عنه الدين بإن الله تعالى . انتهى

١- في لسان العرب: الكَلَف. البعير الأكلف: يكون في خديه سواد خَفِيّ قال الأصمعي: إذا كان البعير شديد الحمرة يخلط حُمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة. ١٢ج / ١٥٦ص

٢- ههنا كلمة غير واضحه في نسخة المخطوة، حماسي

٣- من أكل بيضاً مسلوقاً بارداً، وامتلأ منه، فأصابه رَبو، فلا يلومن إلا نفسه . زاد المعاد / ج٢ ٩٠٠ص

من احتلم فلم يغتسل حتى وطي اهله فولدت مجنونا او مخبلا فلايلومن الانفسه من جامع فلم يصبر حتى ينزل المني او لم يغسل ذكره فأصابه حصاة وهي عسر البول فلايلومن الانفسه من اكل السمك الطري ثم دخل الحمام وخصه بعضهم بالاغتسال بالماء البارد فأصابه الفالج فلايلومن الانفسه من قلم اظفاره ثم حك بها جسده قبل ان يغسل رؤسها فأصابه برص فلايلومن الانفسه وكذا ذكر الشيخ شمس الدين الغمري وقال الشيخ الموفق بن قدامة في مغنية قيل ان ذالك يضره بالجسد قال ابوالليث في بستانه لايغرنك الجاهل يقول طال مافعلت هذا ولم

يضرني لان السارق لواخذ في اول مرة لم يسرق احد ولو ابتلى اول مرة لم ير في الدنيا صحيح قلت و ايضا نقل ماتسلم الجرة اذا وقعت كل مرة و ذكر صاحب الهدى فيه عن احمد ابن حنبل انه سئل عن النورة و الحجامة يوم الاربعا ويوم السبت فكرههما و قال بلغني عن رجل تنور واحتجم في يوم الاربعا فأصابه البرص قيل له كانه تهاون بالحديث قال نعم و هذا اخر الفوائد البالغة في التحذير من افعاله تضره الحقت بها و مما فيها و بامثالها من طلبه من هو من اهل استفادة و شكر المعروف والبره و اختمها كلها بقول رب العزت- عزوجل- القائل فقال و يحذركم الله

في خاتمة الحديث الالهي الصحيح المشهور ١ الذي رواه عنه نبيه الصادق ياعبادي انما هي اعمالكم احسبها لكم ثم او فيكم اياها فمن وجد خير فليحمد الله و من وجد غير ذللك فلايلومن الانفسه، و كذا في حديث الصور ٢ يامعشر الجن

١- عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه أنه قال (ياعبادي؛ إني حرمت الظلم على نفسي، قال حماسي: ما ذكره مؤلف هوجزء من هذا حديث الطويل الذى رواه المسلم و في آخر هذا حديث يا عبادي؛ إنما هي

أعمالكم أحصيها لكم ، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً.. فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك .. فلايلومن إلا نفسه . (٢٦٧٧ رقم)
٢- قال حماسي: هذا جزء من حديث الطويل رواه الطبراني في كتابه المطولات، يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا ، أسمع قولكم وأبصر أعمالكم ، فانصتوا إلى فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ، ذكر هذا حديث بطوله في تفسيره ابن الكثير ثم قال : هذا حديث مشهور، وهو غريب جداً ، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقه ، وفي بعض ألفاظه نكارة ، تفرد به إسماعيل بن رافع قاضي أهل المدينة ، وقد اختلف فيه، فمنهم من ضعفه ، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة، كأحمد بن حنبل ، وأبي حاتم الرازي ، وعمرو بن علي الفلاس ، ومنهم من قال فيه هو مترك ؛وقال ابن عدي : أحاديثه كلها فيها نظر ، إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء ،

والانس اني قد ارضيت لكم منذ خلقتكم الى يومكم هذا اسمع اقوالكم و ابصر اعمالكم و صحفكم فمن وجد خيرا فليحمدالله و من وجد غير ذلك فلايلومن الانفسه لكن نسأل الله تعالى ان يعاملنا بفضله لابُعد له و يتحمل علينا ما قدحملناه والسموات والارض والجبال قد عجزت عنهم فالحمد لله الذي هدانا لهذا او ماكنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلاته على مختاره من خلقه و مصطفاه نبينا محمد

سيد العالمين و طب الابدان و اديان وعلى آله وصحبه و من والاه، والحمد لله رب العلمين، امين امين، وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة، في يوم الثلاث بين حصة لظهر والعصر رابع عشرين ربيع الاخر، العام الف ومائة اربعة وعشرين الهلاليه من الهجرة النبوية، ان تجد عيبا فسد الخللاه جل من لا فيه عيب و علا

قلت وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة قد أفردتها في جزء على حدة وأما سياقة فغريب جداً ، ويقال إنه جمعه من أحاديث كثيرة، وجعله سياقا واحداً فانكر عليه بسبب ذلك، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول: إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفا قد جمعه ، كالشواهد لبعض مفردات هذا الحديث ، فالله أعلم. (تفسير ابن الكثير في تفسير سورة الأنعام تحت رقم آية ٧٣

مصادر والمراجع

(1) قرآن الكريم
(2) ادب المفرد لبخاري
(3) الأذكار للنووي
(4) اسرار المرفوعة لعلي القاري
(5) اشرف الوسائل للهيتمي

(6) اعلاء السنن لظفر احمد العثماني
(7) الابواب والتراجم لزكريا الكاندهلوي
(8) القام الحجر للسيوطي
(9) بحر الرائق
(10) البريقة شرح الطريقة
(11) البزازية
(12) بذل المجهود
(13) تاتار خانية
(14) تذكرة الموضعات. لطاهر الفتيني
(15) تنزية الشريعة المرفوعة. لابن العراقي
(16) التبر المسبوك . لغزالي
(17) التبين الحقائق . لزيلعي
(18) تذكرة السامع . لابن جماعة
(19) تعليم المتعلم . لبرهان الزرنوجي
(20) التصريح في الشرح التسريح. لعلي القاري
(21) تعليق الصبيح . لادريس الكاندهلوي
(22) تحفة الاحوذي.
(23) جامع الصغير. للسيوطي
(24) جواهر العقدين . للسمهودي
(25) الجامع لاخلاق الرواي وأداب السامع . لخطيب البغدادي
(26) جونة العطار . للصديق الغماري
(27) جامع كرامات الاولياء. للنبهاني
(28) حكمة التشريع وفلسفة. لاحمد علي الجرجاوي

(29) حديقة الندية
(30) حاشية على شرح الكبير للدسوقي
(31) حياة الحيوان .
(32) الدررالمنتشرة . للسيوطي
(33) رسالة . لنابلسي
(34) روح المعاني . للالوسي
(35) رد المتحار.
(36) زاد المعاد .
(37) سراجية .
(38) سبل الهدا
(39) شذورات الذهب . للابن عماد الحنبلي
(40) شعب الايمان. للبيهقي
(41) تكملة فتح الملهم
(42) الضوء اللامع. للسخاوي
(43) طوق الحمامة للسيوطي
(44) طب النبوي . لذهبي
(45) الطب . للشعراني
(46) طحطاوي على المراقي
(47) طحطاوي على الدرالمختار
(48) عمل اليوم والليلة
(49) علاج النسيان .
(50) عون المعبود

(51) الغماز . للسمهودي
(52) غاية المقال. للكنوي
(53) فصول المهمد في حصول المتمة. لعلي القاري
(54) فيض القدير. للمناوي
(55) فوائد المجموعة . للشوكاني
(56) الفقه الاسلامي . لزحيلي
(57) الفقه الحنفي.
(58) فتح المعين
(60) كشف الظنون . لحاجي خليفه
(61) الكشاف . لزمخشري
(62) كشف الخفاء. للعجلوني
(63) الكافي الشاف في تخريج احاديث الكشاف. لابن حجر
(64) الآلي المنشورة. للزركشي
(65) لسان العرب.
(66) لامع الدراري. لزكريا
(67) المقاصد الحسنة. لسخاوي
(68) مسند للامام احمد بن حنبل
(69) مجمع الزوائد . للهيتمي
(70) ميزان الاعتدال . لذهبي
(71) مصنف لابن ابي شيبة
(72) معارف السنن
(73) المواهب الجليل

(74) مغني المتاج
(75) مواهب محمديه
(76) لقط المنافع . لابن جوزي
(77) مرقات . لعلي القاري
(78) نظم العقيان للسيوطي
(79) نفع المفتي . للكنوي
(80) نزهة المجالس
(81) نهاية . لابن الاثير
(82) هدية العارفين .
(83) هدية العلائية .
(84) الهسهسة. للكنوي
(85)

فهرست

رقم	صفحة

81		45
82		46